"الخطة العباسية الجديدة" تجاهلت "الخطة العباسية البديلة"!

كتب حسن عصفور/ في خطوة خارج الإتفاق داخل الإطار الوطني، رسمي أو شبه رسمي، وتأكيدا على خطواته "المنفردة" المستمرة منذ تنصيبه رئيسا بفعل فاعل معلوم، تقدم الرئيس محمود عباس ما أسماه "خطة لتحقيق السلام" و"تسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي"، خلال خطابه في مجلس الأمن يوم 20 فبراير 2018، "خطة ثلاثية الأبعاد اللغوية"، مع "تفاصيل مضافة، عمادها الأساسي "الاستجداء السياسي" لحل ما..

من حيث الجوهر، عناصر "الخطة العباسية للتسوية السياسية"، ليس سوى إعادة انتاج لكل ما سبق وتم "تجريبه تفاوضيا"، مع تعديل البحث عن "زيادة الرعاة"، التي يعتقد عباس ومن يفكرون له، انها "الشعرة التي ستقسم الظهر الأمريكي"، دون أن يقراوا جيدا تطورات المشهد اقليميا ودوليا، وان أمريكا تعلم يقينا انها لن تستطيع الذهاب بأي "حل إقليمي" دون "رعاة آخرين"، فلذا "العبارة السحرية" التي يعتقدها عباس ومن خدعه بها، هي بالأساس "رغبة أمريكية"، لكنها مارست هوايتها في "جرجرة" هذه المجموعة الى حبالها، ونصبت لهم "شركا سياسيا"، كشفت عنه بعد لحظات من انتهاء عباس لخطابه، وخروجه "منتشيا" بأن أمريكا تفكر بإضافة "آخرين" كرعاة لتسوية الصراع في المنطقة..

عباس عرض عقد مؤتمر في منتصف العام اي بعد اشهر معدودة، ورسم له مخرجاته، ووضع تصوراته وكان عليه ان يقول هذا "خطابي لكم" لا أكثر ولا أقل، ما يثير كل أشكال "السخرية" من العرض شكلا ومضمونا..وهو يعلم يقينا ان اي مؤتمر دولي مهما كانت قواه منحازة الى الشعب الفلسطيني، سيكون له مخرجاته غير التي عرضها عباس..

العرض العباسي لا يمكن اعتباره لا خطة سياسية ولا عناصر تسوية، بل هي "رغبات خاصة" لا يعتد بها في إطار سوى انها "موقف فلسطيني"، لا يمكنها أن تلزم غير من عرضها..والاشتراط المسبق أن تكون مخرجات "المؤتمر الدولي كما ورد في خطاب عباس" يشترط عناصر الفرض والإلزام التي تجبر بالقوة السياسية، ان تقبل أمريكا ودولة الكيان دون غيرها، من المشاركين، بتلك العناصر التي اشار لها عباس..

وبتدقيق أكثر، لم يقدم عباس اي "بديل سياسي" في حال رفضت المجموعة الدولية الاستجابة لرغبته أو خطته، أو مبادرته، ليقل عنها ما يشاء من سمات وصفات وهو وجوقته الاعلامية، تقدم بعناصر طالبت بعقد مؤتمر دولي وبمخرجات متفق عليها مسبقا، دون ان يتقدم معها بآلية واضحة في حال عدم القبول..

ما هي "الخطة العباسية البديلة" لـ"الخطة العباسية الراهنة" لو تم رفضها مسبقا، وقالت امريكا لا مؤتمر دولي في منتصف العام، فهل يملك ردا واضحا أو بديلا، غير القول أن "القلم الفلسطيني" وحده من يوقع، وهو خير العالمين بأن تلك معه هو تحديدا لم يعد لها "أي قيمة سياسية..بل لم تعد ذات صدى يمكن الانتباه له.!

وإفتراضا، وبعد تصريح الخارجية الأمريكية، بدراسة ضم رعاة جدد، ووافقت على عقد "مؤتمر دولي" وفي ذات "التوقيت العباسي، لكنها مسبقا رفضت "مخرجات عباس" التي وضعها شرطا لنجاح المؤتمر..ماذا هو فاعل، هل سيعلن رفضا أم قبولا مشروطا، ام قبولا رغم أنفه..

وايضا، لو عقد المؤتمر كما أراد عباس وبذات الشروط، وفي نهاية المؤتمر رفضت امريكا ودولة الكيان وبعض دول أي اتفاق سياسي يمنح الفلسطينيين حقهم في دولتهم وفق قرار 19/ 67 لعام 2012..ماذا سيكون الفعل المضاد..خاصة مع تسليمه المسبق بأنه "رجل سلام" ويرفض اي شكل من اشكال "المقاومة كان ما كان شكلها"!

المسألة ليس مهارة "صياغة لغوية لعناصر خطة" فتلك من ابسط المسائل في عالم السياسة، لكن يبدو أن الرئيس عباس تناسى التجربة الماضية، بكل ما بها، سلبا أو ايجابيا، وانطلق وكأن العالم بات بلا ذاكرة سياسية، وتحدث على طريقة "قل كلمتك وامشي"، فليس مهما بعد ذلك..وكأنه يسجل "وديعة سياسية" يعتقد ان التاريخ سيحملها له "ايجابا"، دون ان يعلم ان أي عمل خال من عناصر الفعل والتأثير لا قيمة له، بل قد يصبح مساحة للتندر السياسي العام..

وفي السياق نسأل، من يقف مع الرئيس عباس من قوى الشعب الفلسطيني وهو يتحدث بنص غير متفق عليه رسميا، ولا يوجد أي توافق بالمضمون والشكل، هل يعتقد ان العالم اي عالم ، يمكن ان يتعبر الخطاب يمثل بحق القوى

الفلسطينية، او منظمة التحرير التي لم يعد لها أي احترام أو تقدير وباتت سخرية للقاصي والداني، بعد ان كانت تجسد قوة الفلسطيني كفاحيا في كل مكان (بي أل أو ..اسرائيل نو)، هل لا زال الرئيس تذكر هذه العبارة ام الزمن فعل فعله في الذاكرة..

خطة بلا بديل في حالة الرفض أو الفشل..خطة بلا سند وطني أو توافق وطني ليست سوى خطة في الهواء، رئيس يتقدم برؤية دون أن يكون متفقا مع قوى الشعب سيكون "عاري الظهر"..وعليه لن يكون له اثر أو تأثير..فالآماني لم تعد ممكنة مع نهج سياسي فردي وديكتاتوري وخارج النص الوطني العام..!

الخطاب أو المبادرة، مهما كانت قوتها البلاغية، دون أي سند شعبي والتفاف وطني لن ترى النور ولا النجاح..فمن يذهب وحيدا سيبقى أيضا وحيدا..تلك حكمة التاريخ!

ملاحظة: الرئيس عباس كشف وجود "اتفاقات أمنية" عقدتها السلطة مع 83 دولة ..دون تفاصيل بتقدر تعرض للشعب شو مضمون الإتفاق الأمني مع المخابرات المركزية الأمريكية..شو حتقدم ومقابل شو..لو عندك جرأة أعلنها!

تنويه خاص: دكتور صائب عريقات تحدث بصوته باللغة الانجليزية لقناة عبرية بصريح العبارة، عباس مش رئيس ولا يحزنون..والسلطة قربت تصير "بح"..صحيح أنه قال الحكي أخرج من سياقه، مع انه صوته وصورته ونصه، لكن الحكي كبير بصراحة!

"الغوطة الشرقية"..القدس الغربية"!

كتب حسن عصفور/ في تزامن سياسي غريب، صعدت بعض القوى، ومنها عربية، معركة "الغوطة الشرقية" في محيط العاصمة السورية، بحيث أصبحت هي الحدث الأبرز اعلاميا وسياسيا وإنسانيا في المشهد العالمي، وصل بالبعض الفاقد لعروبته أن يصفها وكأنها حرب عالمية غير انسانية ضد "مدنيين" استهدفهم الجيش السوري وتحالفه الروسي الايراني وحزب الله..

مسار الأزمة السورية بدأ بمؤامرة سياسية ضمن المشروع التآمري العام لتدمير المنطقة، وافتضاح دور بعض عرب في تنفيذ تلك المؤامرة، ودفعوا مليارات من الدولارات، يمثل اضعافا مضاعفة لما قدمه هؤلاء لفلسطين منذ بداية نكبتها، لكن هؤلاء واصلوا كل ما يمكنهم العمل لتدمير سوريا، دون أن يتوقفوا لحظة للتفكير ماذا سيربحون، بل ماذا ربحوا بعد كل تلك المليارات المهدورة بلا أي نتيجة عملية، بل وبلا أدنى احترام لفعلهم، حتى ممن يدفعون له، يدير الظهر وكأنهم تروس لا حق لهم سوى الدفع المالي، وتقديم كل ما يطلب منهم دون أي إعتراض..

وخلال "المهمة القومية الكبرى" لتحالف المؤامرة لتدمير سوريا، قبل تدمير الحكم والنظام، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه سيبدأ تنفيذ نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس، باعتبارها عاصمة الكيان الاسرائيلي..

الوقاحة السياسية لهذه الادارة، باعلان قرارها التنفيذي كان له أن يشعل فلسطين نارا، لو كان له قيادة سياسية حقة، وكان له أن يطلق "هبة غضب" من المحيط، الذي كان هادرا يوما في زمن المد القومي زمن الخالد جمال عبد الناصر، والذي أيضا تآمروا عليه، ودفعوا المليارات للخلاص منه، كما يفعلون بسوريا، الى الخليج الذي كان ثائرا..كانت ستنطلق هبة تحرق بحق كل ما يسمى مؤسسة أمريكية، وتلاحق كل "أذنابهم"..

واختارت واشنطن يوما نكبة فلسطين، ليكون يوم نكبة سياسية جديد، ليس في تنفيذ قرار بل في "غياب أي فعل فلسطيني أو عربي" وبالقطع اسلامي - مسيحي..

ادارة ترامب، وعبر أدواتها التنفيذية، اختارت "الغوطة الشرقية" لتكون "الحجاب الشرعي" لسحب البساط من أي اهتمام بقرارها الجديد، ونجحت كما لم تحلم في تحقيق ما رمت له، نتيجة فتح ملف الغوطة، وأحالتها الى "الحدث العالمي الأبرز"، وتاه قرارتنفيذ نقل السفارة سوى من بعض "عويل " لأشخاص منهم فلسطينيون وعرب، لكنه صراخ في "قربة مخرومة"..

أمريكا، عندما قررت قرارها بالتحدي التاريخي، لما كان "خط أحمر" حقيقي، كانت علي يقين بأن رد الفعل لن يتجاوز حدود بعض صراخ وعويل ولن تدفع

ثمنا واحدا لما فعلت، وهي علي يقين مطلق أن رد الفعل الفلسطيني لن يخرج عن كمية بيانات وبعض كلمات متحشرجة تخرج من "شخصيات" فقدت كل قدرة انسانية وسياسية على المواجهة، أو قدرة على استنهاض طاقة شعب لمواجهة "عدوانية سياسية جديدة"..لفسادها السياسي العام!

واشنطن، يقينا تعلم، أن ما قامت به، لن يكون له أي فعل، كما حدث يوم أن قام الارهابي شارون بالاتفاق مع الارهابي براك رئيس حكومة "الطغمة الفاشية" في 28 سبتمبر 2000 بمحاولة اقتحام المسجد الأقصى، والحرم الشريف، فإنطلقت واحدة من "المواجهات الكبرى" ضد العدوانية الأمريكية - الاسرائيلية، مواجهة سياسية شعبية ومسلحة قادها الخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات، على موسيقى شعاره الحاضر "عالقدس رايحيين شهداء بالملايين"..

أمريكا تعلم، ان القيادة الراهنة لا صلة لها بعالم "المواجهة" من اي لون وشاكلة، قيادة أحالت الشعار الكفاحي العرفاتي "عالقدس رايحيين شهداء بالملايين" الى "عالقدس حاكيين كلمات بالملاليم"..

الأيام الماضية فضحت بعد المؤامرة بكل ملامحها، ليس عجزا كما يحاول البعض تبريرا، لكنه وعيا وعلما ومشاركة..مؤامرة أمريكية بأدوات محلية فلسطينية وسند عربي تبدأ تنفيذها في يوم نكبة شعب..

خطوة ستمر دون أي "صداع راهن"، لكنها حتما لن تمر دون أن تبدأ في صياغة فعل جديد قادم..آن اوانه!

ملاحظة: أن تدافع حماس عن "ممولها المالي قطر والعمادي" شي وان تمارس الاستفزاز الوطني شيء آخر..ما فعلت يوم السبت 24 فبراير لـ"تبيض وجه بلد وأمير" إسود سياسيا فتلك هي "نقيصة وطنية"!

تنويه خاص: جماعة الرئيس عباس، لم يروا في كل تصريحات مندوب قطر من عار سوى أنه قال عباس جزء من حصار غزة..هبوا ليدافعوا..ومع هيك اعلام عباس الرسمي لم ينشر حكيهم..بالكوا في "دونية" اكبر!

حكومة "الفيديو كونفرنس"..والمراقب يوآف!

كتب حسن عصفور/ فجأة، عادت حركة أرجل "وزراء حكومة الرئيس عباس" بالتوجه نحو قطاع غزة، دون سابق إنذار، وزراء وموظفين ساميين وصولوا في ذات يوم وصول الوفد الأمن المصري، إشارة الى أن "اتفاقات المصالحة"، لا زالت تنبض بالحياة، بعد أن قامت أطراف من حركتي فتح وحماس بفتح ملف "الشقاق السياسي" مجددا، وصل الى قيام قيادات حمساوية بالتفكير في مرحلة ما بعد عباس، سياسيا وإنسانيا..

مصر تعمل بلا كلل كي لا تصل الى نقطة سوداء بالمعنى السياسي، خاصة وانها تتعامل مع فلسطين ليس كغيرها من اطراف، استغلال القضية كغطاء لهدف آخر، وليس بحثا عن حضور عله يغطي عارا، كما غيرها أيضا، فهي تعلم يقينا ان أمن مصر القومي يبدأ من فلسطين، رؤية منذ قدم التاريخ كانت ثابتا مهما حاول البعض في لحظة ما تحريكه عن المسار، لذا فمصر تتحرك وفق رؤية استراتيجية لسد أي ثغرة يمكن ان تسمح لـ"عدو" بإختراق الحصن الفلسطيني، والإنقسام كله ثغرات..

المفارقة لم تكن في الحراك المصري نحو القطاع، بل وصول وزراء حكومة عباس، ومباشرة بداوا ممارسة مهامهم كالمعتاد، التقوا مع من يريدون، وقالوا كلاما ليس ذاته ما يقال في رام الله، ولا موسيقى الاتهام التي تصدر من قيادات فتحاوية، مصلتحها الشخصية والسياسية إدامة "أمد" الإنقسام، فقطاع غزة يمثل مخزونا مختلفا في رسم مستقبل النظام السياسي الفلسطيني، قوة وأثرا وتكوينا يهدد "طموحات العاجزين"..

لكن، المفاجأة الكبرى، تلك التي أعلنها الوزير الأول رامي الحمدالله، أن الإجتماع الوزاري الإسبوعي (يوم الثلاثاء)، سيكون عبر تقنية "الفيديو كونفرس"، بين رام الله وقطاع غزة، هذه الخطوة "الحمداللية" تمثل مفاجأة سياسية، تسجل كسابقة أولى في تاريخ اجتماع الحكومات، منذ أن فرضت الادارة الأمريكية "إختراع منصب رئيس وزراء"، كخطوة أولى للخلاص من الخالد أبو عمار وتنصيب أبو مازن بديلا..

الاعلان هنا، يفتح تساؤولات بلا حدود، عن مغزى تلك الخطوة "الشاذة سياسيا"، حيث يعلم الطفل الفلسطيني ان عقد الإجتماع بهذه التقنية ليس سوى دعوة علنية لمشاركة الطرف الاسرائيلي فيه، بحكم الواقع التقني، وسيكون الجنرال "يوآف مردخاي" منسق سلطات الاحتلال لكل ما تقوم بد دولة الكيان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حاضرا بما يسمح له بمتابعة كل ما سيقال مباشرة صوتا وصورة، دون الحاجة لانتظار "تقرير غرفة التنسيق الأمني" ومنسقي الارتباط معها..

السؤال، هل جاء مثل هذا الاقتراح بعد اللقاء الأخير بين رامي وبعض الوزراء مع "المنسق" ووزير اسرائيلي، خاصة وأن دولة الكيان تصاب بهوس كلما أعيد الحديث عن المصالحة، رغم كل "التطمنيات" التي ترسل لها من أطراف مؤثرة، ان المصالحة ستبقى "فعل غائب" في هذا الزمن..

اصرار الحمدالله، ان يختار تقنية "الفيديو كونفراس" لاجتماع الحكومة، يمثل استمرارا لسياسة الاستهتار بالمؤسسة الرسمية أولا، واستهتارا بالعمل الحكومي ثانيا، واشراكا للمحتل ثالثا، لكن الأخطر مما سبق، هو خيار رامي هذه "التقنية الخطرة" على أن يذهب وكل الحكومة الى قطاع غزة، ويكون اللقاء الاسبوعي من مقر الحكومة في غزة..

أن يذهب عدد من الوزراء وموظفين كبار الى غزة، ويمارسون أعمالهم يشير أن الخلاف الحقيقي ليس في "تمكين" حكومة الرئيس عباس من العمل، بقدر ما هو "تمكينها" من قضايا لا يمكنها أن تتمكن منها مهما حدث في ظل الواقع الراهن..

أن يختار رامي "الفيديو كونفرنس" على قطاع غزة لعقد الإجتماع، رسالة سياسية ضآلة وطنيا، وتأكيد ان التعطيل جزء من سياسة فريق الرئيس عباس، ولا يوجد ابدا ما يبرر مثل هذا اللقاء سوى استهتار بجوهر المصالحة، والتعامل مع قطاع غزة وكأنه "أخطر أمنيا" على هذه المجموعة من دولة الكيان..

كان لرامي ان يطالب من ذهب الى غزة ليعودوا الى رام الله ويعقد الاجتماع، أفضل من تصرف لا يستقيم مع اي مسؤولية وطنية..رغم ان له الشرف هو والرئيس ان تحتضن غزة اللقاء الحكومي، وما هذا السلوك سوى فضح لجوهر التفكير لهذه الفرقة في إدارة العلاقة مع قطاع غزة..!

ملاحظة: هل يمارس مردخاي ما قاله صائب عريقات أنه رئيس الحكومة الفلسطينية الحقيقي، ويقرر بعضا من رفع "العقوبات عن قطاع غزة" خدمة لـ"الأمن الاسرائيلي" كما طلبت قطر..يمكن ليش لا..قطر والكيان إيد واحدة في "المساعدة الانسانية"!

تنويه خاص: تماضر الرماح..أول إمراة في تاريخ السعودية تصبح نائب وزير..هل نحتفي بحدث مارسه الأقدمون منذ آلاف السنين، ام نرثي حالنا ..ولكن أن تأتي خيرا من عدمه..يمكن تكون تماضر فاتحة الخير!

"إنسانية" المحتل على مأساة قطاع غزة..خدعة أم ماذا!

كتب حسن عصفور/ بين حين وآخر، تنشر وسائل الاعلام العبرية تقارير عن "هول المأساة الإنسانية" التي يعيشها أهل قطاع غزة، ومخاطرها المرتقبة لحدوث إنفجار "غير معلوم" النتائج..ومع أن ذلك كان لغة حاضرة منذ سنوات لكنها تسارعت في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد قرارات عباس لتشديد الحصار على قطاع غزة، في محاولة لـ"تركيع القطاع" بكل مكوناته..

مؤخرا بدأت "نغمة الحرص الانساني" لمكونات الكيان تأخذ بعدا جديدا، خاصة بعد أن انطلقت "دعوات التعسكر الشعبي" على الحدود بين القطاع ودولة الكيان، ما أثار "مخاوف أمنية - سياسية" من أن تأخذ الفكرة طريقها للتنفيذ..وهذا ما إنعكس عمليا في اطلاق "تحذيرات" لها بعد مختلف، حيث اشارت مصادر أمنية إسرائيلية الى ، "انه نتيجة لتفاقم الوضع في قطاع غزة، هناك فرصة كبيرة لمواجهة عسكرية".

فيما حاول مصدر سياسي إسرائيلي، تبرئة تل أبيب من آثار الأزمة، ورميها في سلة طرفي الانقسام، بقوله لصحيفة "معاريف" العبرية أن: "الوضع الحالي في غزة هو نتيجة للتوتر بين السلطة الفلسطينية وحماس، وإسرائيل ليست طرفاً في النزاع".

ولكن عضو اللجنة البرلمانية للدفاع في الكنيست عوفر شله يشير الى: "إن الفشل الدبلوماسي يقربنا من الحرب في غزة.

الخط الأساسي للنقاش الأمني - السياسي مؤخرا كان: "إن الانهيار الإنساني في قطاع غزة موجود بالفعل، وهذا يقربنا من الحرب، وان رئيس الوزراء (نتنياهو)، رغم كل التحذيرات، يمتنع عن القيام بشيء يزيل الخطر".

من المفارقات السياسية الكبرى، ان نجد المجرم الحقيقي هو من يصرخ لمواجهة الكارثة الانسانية في قطاع غزة، مستغلا بابعد أشكال الاستغال الانقسام القائم، وسياسية محمود عباس التي أعلنها منذ فترة ضد قطاع غزة..

أن يطالب جيش الاحتلال والمؤسسة الأمنية الاسرائيلية، المؤسسة السياسية بالعمل على "مواجهة الوضع قبل الانهيار"، فنحن أمام تساؤلات متعددة، هل هي "خدعة سياسية - أمنية" تحكم تلك الدعوات، تخفي سيناريو عسكري للقيام بـ"حرب عدوانية جديدة" تتزامن مع عرض "الصفقة الاقليمية الكبرى"، كي يمكن تمريرها تحت ضغطة القوة الجبرية، بين الكارثة الانسانية وحرب تدميرية يصبح معها أي حل ممكن مقبولا..

سيناريو "البعد الانساني" لقطاع غزة، لن يكون بعيدا عن الاستغلال كجزء من المخطط الموازي لصفقة ترامب، ولذا فالحديث الأمني لأجهزة الكيان، هو جزء من التمهيد للإعلان المرتقب في شهر مارس "آذار"، مع كل ما يمكن أن تثيره أوساطا في حركة حماس وغيرها من "الحسابات العسكرية" لأي حرب قادمة..

الحديث هنا، لا يهمل أبدا، القدرة الحديثة لحماس والجهاد عسكريا، وأن أي حرب قادمة قد تكون مختلفة نسبيا عما سبقها، ولعل الثمن المدفوع اسرائيليا قد يكون باهضا نسبيا مقارنة بالحروب السابقة، لكن اي ثمن مدفوع قد يكون جزءا من "تكاليف فرض الصفقة" التي تعتبرها الأوساط الاسرائيلية "الصفقة التاريخية الحلم"، وهي التي لم تكن يوما ممكنة الحدوث دون هذه الادارة الأمريكية، خاصة وان الصفقة ترتكز اساسا على قطاع غزة كقاعدة لـ"دولة فلسطين المؤقتة"..

بالتأكيد، لا يمكن نفي ما يمكن ان يكون من تطورات ليست ضمن السياق التقليدي، خاصة لو تم حقا تنفيذ الفكرة التي تنتشر سريعا في قطاع غزة، بـ"تعسكر التحركات الشعبية" على الحدود لكسر كارثة الحصار، فكرة مستحدثة وخلاقة، ويمكنها أن ترسم معايير جديدة، لو تم تنفيذها اعتمادا على "الحضور الشعبي المكثف" لاقامة "معسكرات" دون أي مظهر عسكري - أمني، تبدو كأنها "معسكرات لجوء" تضم عشرات آلاف من المواطنين على طول الخط الفاصل بين القطاع ودولة الكيان..فكرة لها الكثير وعليها ايضا الكثير، لكنها تبقى خيارا للرد والمواجهة، وقد تمثل "كسرا لنظرية الصمت" أو "التعايش" مع الحصار..

دون أي تردد يمكن القول، ان الحرب القادمة ليست خارج الحسابات، ورما باتت على الأبواب ولكنها كجزء من الصفقة، وليس لتخريبها كما يعتقد بعض "هواة السياسة"..

استباقها بعمل ضرورة، طبيعة العمل تحتاج فكر إبداعي يرتكز على بناء "جدار شعبي من رفح جنوبا الى بيت حانون شمالا..بكل الحسابات السياسية الأمنية..فهل هناك قيادة سياسية تعي!

ملاحظة: يوم السبت 3 فبراير اقتحم جيش المحتل بلدة برقين في جنين ، قبل الاقتحام بوقت انسحبت القوات الأمنية العباسية فأدرك أهل البلدة بحسهم الأمني أن الاحتلال قادم..هذا مش تنسيق اسمه بس بل مشاركة!

تنويه خاص: تنيفذية منظمة التحرير أصدرت بيانا تفصيليا يمكن تلخيصه بـ: كلفت ..شكلت ..درست..بحثت..وغاب عنها تعبير الحسم الواضح..قررت وزمن تنفيذ ما قررت..مع هيك البيان له وقفة تفصيلية!

المصالحة تفاصيل سياسية - إنسانية..وليس "قبل وضحكات"!

كتب حسن عصفور/ السخرية يبدو انها بدأت تخجل من أن تزج في وصف ما يحدث من قبل سلطة رام الله نحو قطاع غزة، فكل تفاصيل الموقف يكشف أن "العداوة السياسية" هي الناظم الحقيقي للموقف العام نحو مليوني إنسان، غالبهم

المطلق هم حملة مشعل المشروع الوطني الفلسطيني، وأبناء الثورة الفلسطينية، قبل أن يكون منهم حماس أو الجهاد..

"العداء السياسي" غير المبرر واللا مفهوم، يمكن مراقبته في عشرات تفاصيل الحياة الإنسانية والسياسية، خاصة وان الحديث عن "الكارثة الانسانية" التي يمر بها القطاع أرضا وسكانا أصبحت حديث العالم، عدا مربع واحد، كان له وعليه أن يكون أول من ينتفض، بل الأدهى أن هذا المربع المحشور في مقاطعة، لا يكتفي بالصمت أو التواطئ بل أنه لا يتوانى أن يصدر بيانات لتكذيب حقيقة الكارثة الإنسانية التي يتعرض لها مليوني إنسان في قطاع غزة، وكأنه يقول للعالم استمروا بحصارهم ولا تعيروا أي إهتمام لتلك النداءات..

ولأن "الحقد السياسي" اصبح منهجا وموقفا، كانت القرارات الأخيرة "العقابية" الاقتصادية ضد القطاع، بعد القرارات التي أصدرها رئيس السلطة محمود عباس في المنامة 2017..قرارات تشير وكأن عباس يريد أن يستبدل قوله "يخرب بيتك يا ترامب" بـ"ساخرب بيتك يا غزة"..

ويرتقي العار السياسي لهؤلاء عندما تجد أدواتهم أو صبيتهم الذين لم يتأثروا بأي من مصائب الحصار العباسي، للقطاع، الحديث عن تبريرات ساذجة وغبية وجهولة، خجلت دولة الكيان المعادي، بكل ما بها من "مخزون السفالة السياسية" أن تقول ما قاله هؤلاء..

الحديث عن المصالحة وتنفيذها والكذب المستمر، بأنها هدف مركزي لفتح عباس، يسقط يوميا أمام حركة القتل والحصار الممارسة ضد قطاع غزة، الخداع الاعلامي بات هو الهدف الحقيقي لهذه الفئة التي فقدت كثيرا من علاقتها بشعبها، ليس في القطاع فحسب بل والضفة الغربية أيضا، وهم بالأصل فقدوا كثيرا في القدس المحتلة..

تجاهل الكارثة الانسانية في القطاع، ليس عارا فحسب بل هو جريمة وطنية كبرى، ولعل كلمة رامي الحمدالله في بروكسل تكشف أنهم ليسوا ممثلين لهذا الشعب، تحدث وكأن الجرائم ضد قطاع غزة ليست قائمة، ولخص ما يعيشه في عناوين قزمت جوهر المعاناة، تجاهل كليا الحصار والكارثة الانسانية، وذهب للحديث عن مشاريع يمكنها أن توفر لهم مصادر نهب مالي جديد..ابرزها

مشروع غاز غزة الذي لا يحق لأهلها الاستفادة الاقتصادية منه..اشار الى مشاريع ثلاثة كلها تبحث مالا لهم وليس لحصار الحصار الذي يمر به قطاع غزة..

ولأن "العداء السياسي" للقطاع ليس حدثا عابرا، والموقف من المصالحة ليس سوى شكلا كلاميا لفتح عباس، من المهم جدا التوقف أمام مسلكيات لها بعد إجتماعي وإنساني تفوق أحيانا كل العبارات "المنمقة لغويا"..

قبل أيام اتصل محمود عباس برئيسة حزب ميرتس الصهيونية غالوؤن، معزيا بوفاة والدها، محمود عباس تجاهل كليا الاتصال بشهيد فتح أحمد جرار الذي سقط قبل فترة دفاعا عن كرامة الفلسطيني برصاص المحتل..تجاهل سياسي ووطني، وأيضا إجتماعي لو قيست المسألة بالبعد العائلي للشهيد..

ومنذ ايام رحل القيادي الحمساوي عماد العلمي، شخص تحدث الكثيرون عن صفاته الانسانية، ولن نقف كثيرا امام ذلك، لكن المفارقة أن عباس لم يكلف ذاته عناء الاتصال معزيا بالفقيد، لا سياسيا لتنظيمه حماس، مع انه كان أحد أعضاء وفدها للمصالحة في سنوات كثيرة، أو عائليا مع آل العلمي لو انه لا يريد ان يعزي الفصيل، علما بأنها سلوك وطني - إجتماعي لم يغب يوما عن المشهد الفلسطيني، سوى في "العهد العباسي"، وكان الخالد أبوعمار حاضرا معزيا بكل شهداء حماس، ليس ممن توفوا وفاة طبيعية، بل فيمن إغتالتهم دولة الكيان، وهي الأكثر حساسية سياسية لو أريد أخذها كمعيار..

يوم الأربعاء 31 يناير 2018، اقدمت أمريكا على وضع اسم رئيس حركة حماس اسماعيل هنية على "قائمة الارهاب"، قرار يعبر عن "بلطجة سياسية - أمنية" لا مثيل لها، خاصة وأن "أبو العبد هنية" لم يكن يوما جزءا من الجهاز الأمني - العسكري لحماس، ومعلوم جدا للعامة دوره ومكانته السياسية، لكن القرار ترضية للكيان، وعقبة أمام أي توجه للمصالحة ما قبل تنفيذ خطة ترامب في "الصفقة الكبرى"..

المفارقة، ان كل وسائل الكون، اذاعت ونشرت وتحدثت عن الخبر، سوى اعلام محمود عباس الخاص والعام، وكأنهم يعيشون في عالم غير العالم، أو أنه

سيصبح "خبرا مجهولا" ما لم ينشر في هذا الاعلام المفترض انه "اعلام رسمي فلسطيني" وليس اعلام خاص لآل عباس..

ولم يقف السلوك العباسي عند عدم النشر، بل انه لم يصدر أي موقف لا هو ولا أي من فريقه، ولم يكلف نفسه الاتصال هاتفيا بهنية..سلوك غاية في الغرابة وعباس وزمرته من اصدروا بيانا وصفوا فيه سلوك شباب فلسطيني غاضب ضد ادارة ترامب، بأنه "خارج الاخلاق الفلسطينية"، فكيف قياسا يمكن وصف سلوك عباس هذا..رغم ان الأصل ان يرسل برسالة رسمية رفضا للقرار لو انه حقا ممثل للشعب الفلسطيني..لكن يبدو أن التمثيل هو حقا "تمثيل"!

المسألة هنا ليست قضية شخصية ولا سلوك فردي، بل هي "تراكمات" تكشف حقيقة المواقف التي تحكم مسار الحركة نحو الآخر..

من لا يقدم على تعزية بوفاة قيادي حمساوي لم يتم اغتياله بطائرات عدو، ولا يجد وقتا للاتصال بمن يفترض انه "شريكه" بالمصالحة، بعيدا عن كل مسمياته الأخرى، ويتجاهل حتى نشر الخبر، فيما يجد كل الوقت لتعزية صهيونية، لن يكون أمينا أو حريصا على أي مسار وطني، مهما حاول البعض أن يكذب بأنه أمريكا تريد أن تزيله ..الوطنية مش إختراع بل هي منتج وسلوك ومواقف.. لكن من قاد المؤامرة الكبرى للخلاص من الشهيد المؤسس أبو عمار لن يكون غير ما قاله عنه الخالد وصفا وموقفا..التاريخ لا زال شاهدا!

بالمناسبة أي حديث من هؤلاء عن المصالحة لم يعد سوى أكاذيب مضافة!

ملاحظة: سلطة وحكومة فلسطينية تصمت عن ترحيل طفلة من الضفة، رغم انها مريضة، فضيحة لا بعدها.. وبيقلك عنا سلطة "وطنية" وحكومة "وفاق"..والصحيح انها سلطة "محلية" وحكومة "نفاق وشقاق"!

تنويه خاص: رضخ مجلس حقوق الانسان لطلب أمريكي اسرائيلي بعدم نشر أسماء الشركات العاملة في المستوطنات لوضعها تحت المطاردة..ومع هيك مش عاجب لا هايلي ولا سارة..آه صحيح سلطة اللي بالي بالك لساتها ما عندها خبر بالتقرير!

"المقاومة الذكية": حصار فحظر فقطع فتنصت فتركيع!

كتب حسن عصفور/ سجلت أوساط فتحاوية حق الملكية الفكرية لإختراعها الخاص "المقاومة الذكية"، بعد عقد مؤتمرها السابع في مقر المقاطعة، وفقا لـ"شروط خاصة"، وأيضا "نتائج خاصة"، وكان الظن، "ويبدو بات إثما سياسيا"، أن تتقدم بتعريف شامل لهذا الاختراع الجديد، باعتباره سابقة "مقاومية" لم تحدث في التاريخ النضالي الفلسطيني، وربما العالمي..!

ومرت أسابيع دون ان تتقدم بأي تعريف او توضيح حول هذا السلاح "السري - السحري"، واعتقد البعض ان المسألة ستشهد منعطفا تاريخيا بعد اعلان ترامب موقفه بشان القدس، ورد الفعل "الكلامي الحاد" من قبل الرئيس محمود عباس، لتبدأ رحلة "تطبيق المقاومة الذكية" لإفشال "الصفقة الكبرى"، وما تمثله من أخطار جمة على المشروع الوطني، ودعما غير مسبوق للمشروع التهويدي - الاستيطاني على حساب الأرض الفلسطينية..

ومرت الأيام، وبدأت بعض ملامح "المقاومة الذكية" تتكشف، مستندة الى تطوير "اعلان عباس لتركيع غزة" في البحرين أبريل 2017..والتي سبقها قطع مئات رواتب مخالفي سياسته التي وضعت المسألة الفلسطينية برمتها "وديعة عند الادارة الأمريكية"، قبل أن يقوم ترامب بصفعه على "قفاه"، رافقها حرب شعواء لمن ينبس بحرف عن فرديته المطلقة واستخفافه بأي مؤسسة وطنية..

وسريعا، بدأت مظاهر "المقاومة الذكية" تبرز، حيث قام "نجم فتح الصاعد" حسين الشيخ "منسق علاقاتها مع دولة الكيان"، بإرسال عدة رسائل الى "شريكه التنسيقي الاسرائيلي" تطالب بفرض حصار شامل على قطاع غزة، وأن سلطة عباس لن تقوم بتسديد أي مبالغ مالية تتعلق بالكهرباء والوقود ولن تعترف بأي مباغل خارج ما تتفق عليه،..رسائل يجب ان تصبح جزءا من "الأرشيف الوطني الفلسطيني" كي يتعلم "الجيل القادم"، درسا في التاريخ "غير المسبوق"..

ومع تطور حرب ترامب ضد الشعب الفلسطيني وقضيته، تطورت مظاهر "المقاومة الذكية"، بتنفيذ حرب شعواء كل ضد المواقع الاعلامية الفلسطينية، التي يشتم منها رفضها أو معارضتها او اعتراضها على أي موقف او سلوك

للرئيس عباس وأولاده وفريقه، حرب لم تشهدها السلطة الوطنية منذ تأسيسها، في حين فتحت المجال لكل وسائل اعلام دولة الكيان، بكل لون..

حظر وسائل اعلام، كلفت نقابة الصحفيين بيانا يتيما، نامت عليه كما نام أهل الكهف، لكنها فجأة تذكرت وبناء على طلب "جهات سيادية"، أن تصدر بيانا بعدم نشر ما ينشر في الاعلام العبري فيما يتعلق بالرئيس عباس، بعد ان فضحت سلوكه الشاذ بصرف 50 مليون دولار لشراء طائرة، في ظل حربه الخاصة على تجويع وتفقير قطاع غزة على طريق التركيع (يمكن من فلوس قطع الرواتب طلع ثمنها) ..وتجاهلت النقابة أن مروج الاعلام العبري هو عباس، وأنه لا زال يمتلك خطوط "التفاوض" و"الاتصال" و"التنسيق الأمني غير الوطني"..

ومن الحظر انتقلت "المقاومة الذكية" الى اسلوب "التجسس على الهواتف"، على كل من يعتقد انه معارض لعباس أو معارض محتمل او ما يمكن تعريفه شخص "غير صديق للرئيس ومن يرغب أن يكون"، "تجسس" بالمعنى الدقيق للتعبير، على حياة المواطن الفلسطيني دون أي حرمة وطنية، ووفق التنسيق الأمني تسلم "نسخ كاملة" من هذه الأعمال المنحطة أخلاقيا ووطنيا الى دولة الكيان كـ"شهادة حسن سلوك عباسي"، ولضمان ان لا تفتح ما لدى الكيان من "وثائق واشرطة وأوراق وتسجيلات صوت وصورة" في مرحلة ما بين عام 1995 وحتى إغتيال الخالد ياسر عرفات"، ومن هي الأدوات الفلسطينية التي كانت جزءا من مساعدة الكيان في الخلاص من الزعيم لتنصيب من أرادته الإدارة الأمريكية واريك شارون"..

ولحسن الحظ، أن من قاد كشف تلك الجريمة الكبرى، شخصية قيادية فتحاوية، منتخب في مركزية فتح المؤتمر السابع، ومدير عام المخابرات سابقا اللواء توفيق الطيراوي، فلم يصمت على ما رأى وما سمع وما علم فتقدم بجرأة يحسد عليها برفع دعوة ضد أجهزة العار الأمنية للرئيس عباس، الى النائب العام، ثم اقدم نواب وشخصيات أخرى لرفع ذات الدعوى..

وبالتزامن أمر عباس أجهزته بسن قانون عار مضاف اسمه "الجرائم الالكترونية" لـ"تمكين" أجهزته المتعاونة مع الامريكان والمحتلين في مواصلة التجسس الأمني عبر الوسائل المتطورة..

ودون كلل أو ملل واصل أنصار "المقاومة الذكية"، حرب "تركيع قطاع غزة"، رغم ان القائد العام لها "محمود البحباني" قال أنه دفع مالا كي تصبح كهرباء غزة من 3 ساعات الى 6 ساعات، وتفاخر علانية بذلك، متجاهلا، أن الساعات الست لو كانت حقيقة هي أيضا جريمة حرب..

فرقة "المقاومة الذكية" أوسعت من حربها ضد الرواتب والتخلص من موظفي قطاع غزة، بكل السبل الممكنة..

قياسا، هل نعتبر "المقاومة الذكية" سلاحا لخدمة "صفقة ترامب" كونها تكسر ظهر الشعب الفلسطيني، ام سلاحا لحماية ما يمكن حمايته من أنصار العباسية الحديثة وخليفتها "البحباني"..وخاصة بعد ان قدموا البراق هدية مجانية للفكرة الصهيونية بانها "يهودية مقدسة"!

ملاحظة: فجرا السبت تم اسقاط طائرة حربية اسرائيلية بصواريخ سورية..مؤشر ان الردع بدأ يعطي مفعوله..لكن هل ما حدث بداية جس نبض لما هو أكبر او رسالة ان اللعب بات مكلفا يا بيبي..ننتظر!

تنويه خاص: كما اليوم العاشر من فبراير شباط إعيد تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني قبل أن يتم تغيير التسمية في سياق حركة الهروب الجمعية من المسمى بعد ما حدث للمنظومة السوفيتية الى حزب الشعب..لشهداء الحزب اسما ومسمى ولرفاق المسار تحية بأمل لإنطلاقة متجددة!

تشويه "تاريخ" أبو عمار..وصمت "الرئاسة" ومؤسسة ياسر عرفات!

كتب حسن عصفور/ منذ عدة أيام قامت مجلة "اسبرسو" الإيطالية بنشر ما اسمتها "مذكرات ياسر عرفات"، وسريعا قام الاعلام العبري باعادة نشر تلك "المادة" المنسوبة للخالد أبو عمار.

من يقرأ المنشور، حول العلاقة مع رئيس وزراء ايطاليا وسفينة أكيلي لاورو وقيام القوات العراقية باحتلال الكويت،، وتفاصيل غيرها، سيقف مطولا مندهشا، أمام "حرفية صناعة الكذب" وتشويه الحقائق السياسية لمواقف أحد ابرز زعماء

القرن الماضي، وقائد الثورة الفلسطينية المعاصرة، رئيس منظمة التحرير وأول رئيس لسلطة وطنية في التاريخ الفلسطيني، وكيفية التعامل مع سلوكه السياسي,,

مسارعة الاعلام العبري، وبعض العربي، لإعادة النشر تلك "الأوراق الصفراء"، لم يكن من باب "قيمة المادة الاعلامية"، خاصة وأن نشرها جاء ضمن حملة "تسويقية - تشويقية" اسمها مذكرات ياسر عرفات، وتم تنقالها من قبل غالبية وسائل الاعلام، دون أ تقف على حقيقة المنشور، بل لم تفكر أي منها قبل إعادة نشر مادة "تاريخية" لزعيم بقيمة الخالد ياسر عرفات لأن تسأل زوجته السيدة "سهى عرفات"، أو إبنته الوحيدة الآنسة "زهوة ياسر عرفات"، أو عائلته من آل القدوة، وبالتأكيد لها أن تسأل من كان حاضرا في مسار الخالد الكفاحي..

لكنها تجاهلت كل هذا ونشرت ما نشرت باسم "المذكرات الخاصة - الشخصية لياسر عرفات"، والتي تمثل حربا تشويهية وكاذبة في غالبها، وكأنها جزء من حملة مبرمجة لتشويه تاريخ الشعب الفلسطيني، وثورته وكفاحه من خلال تشويه "الزعيم" الذي جسد بمساره ذلك التاريخ، وكان رأس رمح في قيادة النضال الوطني لتجسيد "الكيانية الفلسطينية" فوق أرض فلسطين في مواجهة المشروع التهويدي، ودفع حياته ثمنا ليرحل "شهيدا"، ولا زالت صرخته التاريخية لحظة الحصاره الارهابي لقوى الشر السياسي التحالف الأمريكي - الاسرائيلي تصدح في كل شبر من أرض فلسطين..."شهيدا شهيدا شهيدا" وتتويجا للمقولة الخالدة، "عالقدس رايحيين شهداء بالملايين" و"ليس للقدس داعين في البيت جالسين"..

النشر بهذه المضمون ليس فقط تشويه لتاريخ ومسار شعب وزعيم، بل هو ايضا إشارة ما أن هناك من قام ببيع "هذا التاريخ" مقابل "حفنة من المال"، بيع رخيص يراد منه أيضا تشويه بعضا من "اخلاق الفلسطيني" أنهم أرخص من أن يكونوا "أوصياء" على تاريخ زعميهم الخالد..

خطورة النشر المكثف في غياب النص الحقيقي، قد تجد من يتماهى مع المنشور، وتحديدا من شباب غير فلسطيني، وهذا ما يستعدي فورا "هبة فلسطينية رسمية وشعبية" للرد على حملة التشويه التاريخي، وتزييف الحقائق ليس دفاعا عن الخالد فحسب، بل دفاعا عن تاريخ شعب وثورة وزعيم..

يجب على الرئاسة الفلسطينية أن لا تقف صامته أمام تشويه مسار الشهيد المؤسسة لحسابات "خاصة"، لا نود البحث فيها الآن، وكذلك مؤسسة ياسر عرفات، حيث يجب أن تبادر وسريعا جدا، تحركت الرئاسة أم لم تتحرك لملاحقة مشوهيي تاريخ الزعيم..وتحذر كل من يقوم بذلك امام طائل المسؤولية القانونية..

الصمت خلال الأيام الماضية يمنح المزورين زمنا لنشر مزيدا منه، والتروي بحجج واهية فيما يسمى "البحث الموضوعي" سيكون عمليا مشاركة في ترويج الجريمة السياسية - التاريخية لمسيرة شعب وزعيم..

وبالتأكيد، لا يجب أن يقف التصدي لهذا التزوير العلني على جهة ما، بل هو دور كل وطني فلسطيني، كون الذي يحدث يمس تاريخا حيويا ومشرقا له..

الصمت عار.. والصمت تواطئ.. والصمت شراكة في الجريمة.. والصمت بيع لتاريخ كمقدمة لبيع حاضر ومستقبل..

ملاحظة: استشهاد "الفتى أحمد"..اسم سيطر على عنوان الحدث الكفاحي في فلسطين وحواليها، جسد صورة مشرقة للفلسطيني الرافض للخنوع..سقط شهيدا رافعا سلاحا شاهرا بندقيته رسالة للجالس متوسلا بعضا من "عطايا"..سلاما يا فتى ..سلاما يا أحمد!

تنويه خاص: ما قالته أوساط مشاركة في اجتماع تنفيذية منظمة التحرير الأخير وكيفية تعامل عباس مع الحضور لغة واسلوبا يكشف أن "العار" السياسي قادم!

تصويت في غياب الانتخابات: لا ثقة بـ"القيادة الفلسطينية" و"فساد طاغ"!

كتب حسن عصفور/ عندما تغييب حركة "القياس الديمقراطي" المتعارف عليها، في اي نظام سياسي لاعتبارات عدة، وخاصة الإصرار على "خطف الشرعية"، مؤسسات وفعل وقرار، تصبح نتائج استطلاعات الرأي، التي باتت لها "مصداقية موضوعية" ولو نسبية، تمثل "مؤشرا عمليا" على توجهات الرأي العام، وهي التي يمكن القياس عليها لمعرفة واقع "المشهد السياسي" بكل تعقيداته..

الحالة الفلسطينية تغيب عنها أي آلية حقيقية لقياس تطوراتها، فمنذ أن ذهب الرئيس محمود عباس، بتمديد الفترة الانتقالية لاتفاقات أوسلو، رغم فقدانها اساساها الموضوعي، وقرر اجراء انتخابات تشريعية 2006، توافقا مع "رغبة أمريكية - اسرائيلية"، وما أنتجت من نتائج معلومة جدا، بفوز ساحق لحركة حماس، في القسم الفردي ومتوازن في النسبي، ولاحقا تجميد المجلس الشتريعي، غابت "شمس المعرفة" للقياس الديمقراطي..

استطلاعات الرأي لمراكز فلسطينية متخصصة، بعضها أثبت "موضوعية" نسبية، يمكنها اليوم أن تملئ "فراغ القياس الحقيقي"، والى حين إعادة الروح للمؤسسة الديمقراطية، تصبح نتائج تلك الاستطلاعات، الشاهد العملي على تطور الواقع الفلسطيني، بكل مكوناته..

ومن بين الاستطلاعات التي تستحق القراءة السياسية، وأخذها أداة قياس، ما صدر في شهر فبراير 2018 عن "مركز القدس للإتصال والاعلام"، تقرير عرض صورة كاملة لكل عناصر المشهد الفلسطيني، تمثل حالة تقارب موضوعية مع ما يدركه المواطن في "بقايا الوطن" شمالا وجنوبا، وكل الدلائل تؤكد مدى صوابية تلك المؤشرات الهامة، وعليها يجب التعامل الموضوعي من مختلف القوى السياسية، بعيدا عن "الادعاءات الفارغة"..

الاستطلاع، يؤكد حقائق سياسية هامة ومنها:

* الحل الأنسب: أغلبية المستطلعين (96.1%) ترفض قيام دولة فلسطينية دون ان تكون القدس عاصمة لها.

* تراجع نسبة تأييد حل الدولتين إلى 35.8% في هذا الاستطلاع بعد ان كانت 49.6% في فبراير - شباط الماضي (2017)، مقابل، ارتفاع أنصار حل الدولة ثنائية القومية الى 23.9% بعد أن كانت 18.1% في شباط الماضي.

* انخفاض أنصار المفاوضات كأسلوب أفضل الى 25.2%، بعد ان كانت 37.6% في فبراير/ شباط 2017، مقابل ارتفاع نسبة المؤيدين للمقاومة المسلحة إلى 35.7% بعد ان كانت 30.3%، وارتفاع التأييد للمقاومة الجماهيرية السلمية الى 30.8% في هذا الاستطلاع بعد ان كان 25.4% خلال ذات الفترة.

* قرارات المجلس المركزي يرى 55.7 % أنها لن تنفذ، كما توقع 54% تراجع القيادة عن قرارها بعدم قبول الوساطة الامريكية ودورها كراع لعملية السلام.

* الوسيط المفضل لرعاية المفاوضات في حال تم استئنافها، فضلت النسبة الاكبر (25.4%) الاتحاد الأوروبي ، تليه مصر (22.4%)، ثم الامم المتحدة (12.9%)، ثم اللجنة الرباعية (10.7%)، بينما قال 1.8% فقط يؤيدون الولايات المتحدة بالمقارنة مع 7.6% في فبراير/ شباط 2017.

*الثقة بالشخصيات: تراجع من يرون أن د. رامي الحمد الله، ، يقوم بعمله بشكل جيد الى 21.4% بعد ان كانت 26.9% في فبراير/ شباط من العام الماضي، وارتفاع من يعتقدون أن هناك تراجعا في تعامل حكومة الحمد الله بشفافية بإدارة الشؤون المالية من 38.6% في آب 2015 إلى 48.6%.

* تراجع الراضون عن ادارة الرئيس محمود عباس عمله كرئيس للسلطة الى 39.1% ، بعد ان كانت 44.6% في يوليو/ تموز 2016.

*الفساد: زيادة من يعتقدون بوجود فساد في السلطة من 75% في فبراير/ شباط من العام الماضي إلى 79.6%.

* الثقة بالفصائل الفلسطينية: لا يثقون بأي من الشخصيات السياسية الى 52.5% بعد ان كانت 40.5% في أغسطس/ آب من العام الماضي، و نسبة من لا يثقون بأي من التنظيمات السياسية والدينية الى 53.6% بعد ان كانت 42.8% ، مقابل انخفاض نسبة الثقة في حركة فتح من 25% الى 22.3%، وحركة حماس من 14.5% الى 9.5% في نفس الفترة.

*حرية الرأي: نسبة من قال أن حرية التعبير غير متاحة 30.7% بعد ان كانت 23.4% في يوليو/ تموز 2016.

*الانقسام: مسؤولية فتح 9.4% و11.1% على حركة حماس و34.8% على حركتي فتح وحماس في آن واحد و26.7% على اسرائيل.

*أزمة الكهرباء: وحملت النسبة الاكبر (47%) إسرائيل المسؤولية، 22.9% حملوا السلطة الفلسطينية المسؤولية، ونسبة 22.3% حملوها لحكومة حماس في قطاع غزة بالمقارنة مع 38.3% إسرائيل، 20.4% حملوا السلطة الفلسطينية و30.4% حملوا حكومة حماس في قطاع غزة في آب 2017.

*الهوية: التمسك أكثر بالهوية الفلسطينية على حساب الهوية الدينية، أكثرية 60.6% "فلسطيني"، بعد ان كانت 52.5%، وتليها "مسلم" بنسبة 11.8% بعد ان كانت 21.7% في فبراير/ شباط الماضي.

أرقام ناطقة وبشكل واقعي عن توصيف "المشهد الفلسطيني" دون "تزوير او تجميل"، وهي ما يجب أن يتعامل معها كل الأطراف ذات الصلة، خاصة من يعتقد انه "صناع قرار" او مؤثر عليه..أرقام يجب أن تقرأ بدقة وبلا حساسية أو عصبوية فارغة..أرقام أبلغ كثيرا من "التصرحيات البلهاء"!

ملاحظة: مندوب قطر العمادي بعد حجزه فندق كامل لممارسة غوايته، قال أن "دول مقاطعة قطر" لا تريد دورها في مساعدة غزة..يا راجل معقول نسيت حكيك قبل يومين وأنت بالقدس الغربية تعانق وزير صهيوني..نصيحة إحمل عقالك وإرحل!

تنويه خاص: حكومة الرئيس عباس بتقول لن نفك الحصار عن غزة ووقف "الاجراءات العقابية" قبل "التمكين"..طيب ليش بعضكم بيروح على غزة ويلتقي ويصرح من داخل وزارته..ممكن تزبطوا الحكي أحسن!

دور قطر في "مؤامرة" واشنطن - تل أبيب على قطاع غزة !

كتب حسن عصفور/ خلال الأسابيع الأخيرة، تزايدت حركة الكشف الأمريكي - الاسرائيلي عما تقوم به قطرمن دور خاص نحو قطاع غزة..

مبعوث ترامب للتسوية والمقيم بشكل شبه دائم في تل أبيب، اعلن عن تنسيق قطري اسرائيلي لمنع التدهور الانساني - الأمني في قطاع غزة، وأكد تلك

"المعادلة الأمريكية" السفير القطري محمد العمادي (منسق العلاقة مع اسرائيل)، معلنا عن وصوله الى قطاع للمساعدة..

لكن الإعلان الأهم سياسيا جاء ضمن تقرير نشره موقع اخباري أمريكي (المونيتور) لصحفي اسرائيلي، بان الرئيس الأمريكي ترامب هاتف أمير قطر تميم بن حمد وطلب منه (بلاش امره)، التنسيق مع دولة الكيان الاسرائيلي لتقديم "مساعدات انسانية لمنع الانهيار في قطاع غزة"..وربما هناك تفاصيل لم يتم نشرها بعد عن تلك المكالمة الأمريكية..

أن يهاتف ترامب أمير قطر بخصوص الوضع في قطاع غزة، فتلك مسألة تستحق التساؤل السياسي، خاصة وأن ترامب لو أراد رفع الحصار عن القطاع، وقبل تقديم المساعدات فلا يحتاج الأمر منه كثيرا من التعب، فقط مكاملة جادة ومحذرة مع قادة الكيان، وسيتم تغير كثيرا من قواعد لعبة الحصار، حتى لو رفض محمود عباس وسلطته ذلك، واستخدموا "شماعة" هروب حماس من عدم "تمكين" حكومته الخاصة من فرض سيطرتها "الأمنية" على قطاع غزة، لكن اللاعب الرئيسي في الحصار هو دولة الكيان، ولا يحتاج الأمر هاتفا ترامبيا لأمير قطر..

تجاوب قطر السريع مع "الترجي الإنساني الأمريكي" يثير كثيرا من "الأسئلة السياسية" قبل "الحديث الانساني"، والذي لا يمكن لأي كان تجاهل مخاطره على سكان القطاع، وصل الى حد يمكن وصفه بدون تردد شكلا من أشكال "جرائم الحرب المركبة"..

تدخل الرئيس الأمريكي بهذه الطريقة، يكشف ان الهدف المركزي للصفقة التي أوشكت على الاعلان، كيفية خلق "وضع خاص" لقطاع غزة، يتمايز عما هو بالضفة الغربية، مفهوم مركزي لخطة ترامب يستند الى تثبيت تلك "الخصوصية السياسية"، من أجل تمرير مشروع "الدولة المؤقتة" بصيغتها "الترامبية"..

قطر، تتحرك دون أي تنسيق مباشر مع حكومة محمود عباس، والتي لا تجرؤ أن تعلن رفضها لتلك "السمسرة السياسية"، نظرا للمصالح المشتركة بين آل عباس وقطر، ولو ان دولة غير قطر فعلت ما فعلت لراينا "هبة غضب" تدافع عن "القرار المستقل"، لكن الدور القطري بكل مخاطره السياسية لا يمثل تطاولا،

ليس على "القرار المستقل فحسب بل على جوهر وحدة المشروع الوطني الفلسطيني"..

الهاتف الترامبي لأمير قطر يكشف أن "فرض حصار شامل على قطاع غزة" هدفه سياسي بامتياز، وهو جزء هام من أدوات تنفيذ "المؤامرة الكبرى للصفقة المرتقبة"، وأن "تجويع أهل القطاع" في اعتقاد "الترامبيون الجدد"، هو المقدمة الأساسية لتركيع القطاع سياسيا، باعتبار أن "صاحب الحاجة أرعن"، ولذا كلما زاد الضغط زادت الحاجة لكسر كل مقومات الصمود، وتبدأ لعبة "فتح الأبواب" وفقا للضرورة السياسية الأمريكية الإسرائيلية..

لو حقا أريد خدمة قطاع غزة انسانيا وتخفيف آثار الحصار الكارثية على سكانه، لما لا تتقدم قطر الى الجامعة العربية، إذا ما أرادت تجاهل حكومة عباس باعتبارها ترفض أي فك للحصار، وتضع كل امكانياتها لخدمة "البعد الأنساني في المسألة الغزية"، أو أن تذهب الى الأمم المتحدة لو انها تشعر بغربة وسط الجامعة العربية، وتتقدم بما لديها لمساعدة أهل القطاع، خاصة وأن السيد ملادينوف جاهز دوما لذلك..

اللعب المنفرد بين الدوحة وتل أبيب وبرعاية أمريكية مباشرة لإستغلال المسألة الأنسانية في قطاع غزة، ليس سوى لعبا في جوهر المشروع الوطني، لتعزيز "الفصل السياسي" بين الضفة والقطاع، وقبلها استهتار علني وصريح بحكومة عباس وما تمثل، دون ان تجرؤ على الحديث، وأهل المقاطعة في رام الله يعلمون مسببات الصمت العباسي على الدور القطري، الذي بات يشبه "حصان طروادة" لتمرير الصفقة الأخطر وطنيا!

نعم ..الجوع كافر دينيا وسياسيا وإنسانيا، لكنه لن يكون سلاحا لتمرير مؤامرة تعيد انتاج نكبة 1948..وأهل القطاع، لمن يجهل، يقولون "تموت الحرة ولا تأكل بثدييها"..فالقطاع والضفة والقدس وحدة وطنية واحدة ..حقيقة سياسية تجاهلها أقزام الساسة!

ملاحظة: عملية شرق خانيونس هي ما يمكن اعتباره بحق "المقاومة الذكية"..علم فلسطيني على الخط الفاصل وداخل الجانب الفلسطيني، استفز قوة من الجيش

المحتل فذهبوا لـ"خلعه" فكان "خلعهم" بتفجير خاص..فعلا تسلم الآيادي يا شباب!

تنويه خاص: صمت حكومة عباس وناطقيها عن أي رد فعل على العدوان الاسرائيلي ضد قطاع غزة ليلة السبت وفجر الأحد يكشف انها خارج "التغطية الوطنية"..السؤال كيف لفتح حاملة المشعل الوطني أن تصمت!

رسالة غزية "سلبية" غاضبة الى قطر وغيرها!

كتب حسن عصفور/ لسنا بحاجة للبحث كثيرا لمعرفة دور قطر الخطير جدا في "الكارثة السياسية"، التي وصلت لها القضية الفلسطينية، منذ أن بدأت تلعب داخل المشهد الفلسطيني، تنفيذا لأوامر أمريكية وتفاهم كامل مع حكام دولة الكيان، خاصة منذ انتخاب محمود عباس رئيسا بعد اغتيال الخالد ياسر عرفات، لحسابات يعرفها كل أبناء الشعب الفلسطيني..

ولا يمكن ابدا تجاهل دور قطر وحكامها، وخاصة رئيس وزرائها السابق حمد بن جاسم في ترتيب المسرح لإنتاج أحد أكثر المصائب السياسية منذ إغتصاب الوطن عام 1948، ما يعرف بـ"كارثة الانقلاب - الانقسام"، والتي لا تزال حتى ساعته، كان نتائجها "تدمير الشرعية الوطنية الفلسطينية"، وتقاسمها بين طرفي الانقسام، كل لحساباته الخاصة، على حساب القضية الوطنية..

ولا يمكن التغافل عن ما تقوم به قطر المعاصرة، التي تم احداث الانقلاب لها عام 1995 كجزء من ترتيبات أمريكية - اسرائيلية لشن العدوان السياسي التدميري على المنطقة العربية، فكانت الممول الأكبر لكل عمليات "التدمير السياسي" التي بدأت في المنطقة منذ العام 2002 حيث احتلال أمريكا للعراق..مع دول عربية أخرى.

ولا تزال قطر، تمارس دورا "تنفيذيا" للمخطط الأمريكي الجديد، وهو ما كشفه موقع المونيتور الاخباري (أمريكي) عن مطالبة الرئيس دونالد ترامب هاتفيا من أمير قطر تميم (الانقلاب الثاني) العمل بالتنسيق مع دولة الكيان للعمل على

"تقديم المساعدة الانسانية لقطاع غزة"، رسالة سياسية تكشف تجاهل أي ممثل فلسطيني، وأن آلية التنفيذ لتقديم "خدمة الفصل السياسي" لقطاع غزة عبر قطر واسرائيل، موقف قمة "الوقاحة السياسية" وقبول قطر به قمة الانحطاط السياسي..

وسريعا وصل المندوب السامي القطري (مندوب سامي عند طرفي الانقسام عبر المال) الى قطاع غزة، معتقدا ان سكانه الذي يعيشيون ضمن "كارثة إنسانية"، بفضل الحصار المتفق عليه بين أطراف عدة، ومنها من يدعي تمثيله "وطنيا"، سيزحفون راكعين ساجدين له ولأميره على ذات النمط المعيب الذي ساد سنوات تحت يافطة "شكرا قطرا"، شكر لمن شكل رأس حربة في تدمير الوحدة الداخلية الفلسطينية، وتمرير المشروع الأمريكي - الاسرائيلي لضرب جوهر القضية الوطنية عبر إنجاح الانقسام الداخلي..اشترت الشكر من طرفي الانقسام بالمال على حساب المبدأ الوطني..

لكن المفاجأة السياسية الكبرى، والتي لم تكن متوقعة أبدا من أي طرف، ما حدث من عمال غزيين التقاهم "المندوب السامي القطري"، رد فعل خارج كل الحسابات، غضب وتمرد على التقليد الشعبي، وكسرا لكل محاولات "التزييف السياسي" التي حاولوا تصدريها للدور القطري..كسر عمال النظافة في غزة ما لم يكن محسوبا، هتفوا شتموا قالوا كلاما كان يجب أن يسمعه العمادي وشاكر العمادي والمستفيد من العمادي، رسالة غضب عارمة، كان لها أن تصبح ""درسا سياسيا" من طراز رفيع، لو أنها اقتصرت على البعد الاحتجاجي السياسي الواضح..

لكن تلك الرسالة خرجت عن "النص" عندما اقدمت مجموعة من الغاضبين "الجوعى"، ودوما نكرر أن "الجوع كافر"، بقذف المندوب السامي القطري، بالأحذية، مشهد أثار "فوضى" للحرس قبل السفير، فعل خارج التوقع والتقدير، فكان المشهد الذي لن يمحى من ذاكرة العمادي شخصيا وبالقطع لن يمحى من ذاكرة أميره، الذي توهم أن "اليافطة المرفوعة قهرا" في شوارع غزة له ولبلده هي "حق سياسي"، لكنه اكتشف الحق، وإن كان بفعل "سلبي"..

ربما يثير ذلك المشهد، ذكريات البعض لمشهد مماثل في مارس 2003 عندما قام بعض شبان فلسطيني فتحاوي برمي أحذية على من رأوا به "متآمرا" على الخالد، وربما يفرح البعض هذا السلوك الغاضب، لكن المسألة لها بعد "سلبي"، التعبير بهذا السلوك، كان لفعل الغضب أن يكون أكثر "قيمة واثرا ودرسا سياسيا" لكل من يحاول "استغلال الحصار" لفرض معادلة التركيع السياسي لأهل القطاع..

كانت فرصة لتلقين مستغلي "جوع" الانسان لسلبه كرامته درسا في عمق الانتماء الوطني، وأن الحصار والجوع مهما بلغ لن يتمكن من فرض "النذالة السياسية" التي يحاولون فرضها كل بطريق..

كان ابلغ كثيرا الرد الغاضب بكل السبل سوى الشكل الذي سرق "الموقف الحقيقي"..

لكن ما حدث هو أيضا رسالة رغم لا قبولها، فهي مؤشر ان ظن البعض السياسي في "تخدير" سكان القطاع هو "إثم سياسي" لا أكثر..

رسالة سلبية نعم، لكنها أيضا رسالة تحذير تنذر بالكثير..فلا تراهنوا على الكذب والتضليل..ألواحكم مكشوفة فليس بالزور السياسي تربحون!

ملاحظة: بعد لقاء رامي وفريقه مع وزير اسرائيلي ، وبحث تعزيز "الروابط الاقتصادية" لا يمكن الحديث عن "شرعية رسمية"..19 فبراير حجر كبير لكسر ظهر الشرعية الوطنية..وشكله "الحبل على الجرار"!

تنويه خاص: حماس غضبت جدا من بيان "رامي" حول المال ودعت الى تشكيل حكومة انقاذ بديلة..كان لها ان تغضب أكثر لو اهتمت بخطر اللقاء مع الاسرائيلي وضربه قرارات الاطار الوطني..الحساب الفصائلي لا زال "سيد الموقف"..الانقاذ الوطني يتطلب انقلابا وطنيا في التفكيرالسياسي جذريا!

روح "الفعل السكيني" تطل ثانية رغم أنف المحتل و"أنفك"!

كتب حسن عصفور/ عادت بعض مظاهر "حركة الفعل السكيني" الى المشهد الفلسطيني في الضفة المحتلة، رغم كل جهود "غرفة التنسيق الأمني"، وتفاخر الرئيس محمود عباس بمطاردته لحملة "السكاكين" وتفتيش حقائب الأطفال والفتية في مدارس الضفة كي لا يتم تهريب "سكين طاعن"..

عودة الروح للفعل "السكيني المقاوم" تمثل بعدا كفاحيا يتواصل مع هبة السكاكين قبل عامين، والتي شكلت حالة رعب للوجود الاحتلالي في الضفة، قواتا وأجهزة ومستوطنين، سلاح كان له أثر مختلف، وكان له أن يكون ردعا للمشروع التهويدي لولا حركة "النذالة السياسية - الأمنية" لفريق عباس في غرفة التنسيق الأمني، الذي لا يزال يمثل السلاح الأخطر على عودة فعل المقاومة في الضفة، كون عيون التجسس منتشرة باسماء مستعارة فلسطينية..

ورغم، ان العودة الجديدة لا تتماثل مع ما سبقها، من فعل شبه يومي، فما يحدث راهنا يمثل تنشيط قد يساهم في تحفيز الضرورة الشعبية للعمل كي لا يمر المشروع التهويدي في غياب الفعل الفلسطيني..

"ملحمة أحمد" الشاب الذي رسم صورة كسرت حاجز الانتماء الفصائلي، في ظاهرة غابت كثيرا عن المشهد الوطني، رغم محاولة حماس، أن تقفز به، كونه إبن لها، وليتها تدرك أن حاضنته الوطنية تفوق قيمة وفخرا وعزة "حصاره" في نطاق حزبية قاتلة، سيكون لها أثر تحفيزي من نوع خاص!

"ملحمة أحمد"، لم تكن فيما فعله بقتله ارهابيا مستوطنا، بل فيما كان ما بعد الفعل الكفاحي، من مطاردة أصابت دولة الكيان، وأجهزته الأمنية بـ"هستيريا" البحث والفشل مرة تلو أخرى، نالت منها سخرية لا بعدها في نظر البعض الاسرائيلي، وغالبية أهل فلسطين، عدا فريق العار بغرف التنسيق الأمني شريكها الميداني..

المطاردة التي قاربت شهرا للبحث عن "أحمد نصر جرار"، هي الدرس وهي القوة التحفيزية للشباب الفلسطيني لتجديد روح المقاومة الشعبية بما هو متاح لردع المحتل، ملحمة سطرها شاب تمكن من أن يحاصر أجهزة الكيان، وألحق به فشل متكرر الى ان تمكنوا منه، وكان معلوما ان البقاء بعيدا الى فترة أطول

هو "المعجزة" ذاتها، خاصة وأن ادوات البحث ليست احتلالية فحسب، بل اجهزة تحمل اسما مستعارا "فلسطينية"..

الدرس الأبرز في "ملحمة أحمد" جاء ما بعد العمل الكفاحي، ما صنع منه "فخرا وطنيا"، واستشهاد يليق بمن قرر المضي "شاهرا سيفه" رفضا لعدو ومحتل..وحتما لن يمر ذلك مرورا عابرا في المسار الوطني، ما يستوجب خلق "بيئة شعبية حاضنة"، تقطع الطريق على المحتلين وأدواتهم الفلسطينية المحلية، و"شل حركة غرفة العار التنسيقية الأمنية"..

ويبدو، ان تلك الملحمة أصابت اعلام المحتل وأدواته، برعب جديد ليس فيما كان من فعل مقاوم فحسب، بل فيما بات "مخزونا شعبيا"، أحال "أحمد" الى "بطل شعبي" و"أيقونة كفاحية"، وسارعت الى أن تلعب لعبة "تفريفية" لوحدة غابت كثيرا عن المشهد، جسدها استشهاد "أحمد" أجبر أدوات غرف العار واعلامهم تحت قوة الفعل الشعبي احتضانا لشهيد، ان تبدو وكأنها متماهية معها، رغم دورها المخزي في الوصول اليه..

سارع اعلام الكيان بتصدير "حزبية أحمد" الحمساوية، علها تنجح في كسر صلابة جدار الحب الذي جسده استشهاد أحمد، دون فائدة، رغم ان "حماس" اصابها "حب الذات" ولم تحتمل كثيرا أن تبقى جزءا من الاحتضان العام فذهبت لتمضي منفردة في "التعبير" في قطاع غزة، مسيرات منفردة وبيت عزاء منفرد رايتها غلبت راية الوطن، خلافا لما كان من "ملحمة أحمد" و"أقوال أم أحمد"..

الاعلام العبري، وتحت هول الصدمة من الاحتضان الشعبي الفلسطيني العام لـ"أيقونة أحمد"، سارع الى وضع اسفين سام بخصوص "المقاوم" عبد الحكيم عادل عاصي، منفذ عملية سلفيت بتصفية ارهابي مستوطن، عملية تكشف عن "قوة خاصة" و"شجاعة فردية" لشاب قرر ان يقاوم بسكينه، دون ان يصاب بأي هلع، فنجح في هدفه..

نشر فيديو عملية سلفيت وكيفية التنفيذ، ربما أصاب المحتلين بخوف جديد، أن يصبح "حكيم" نموذجا مضافا لنموذج "أحمد"، فهرولت بقواتها لحصار ما يمكنها من أماكن بمساعدة "صديق" محلي، ومع حملة المطاردة، حاولت أن تقوم بشكل جديد من أشكال الفتنة، فنشرت وسائل الكيان، أن الفلسطينيين اشادوا كثيرا بأحمد

جرار وأهملوا "حكيم"، ووضعت به صفات تلغي عنه صفة "المقاوم"..رغم انها أرسلت عشرات المدرعات والسيارات ومئات من الجنود للقبض عليه في نابلس وفشلت..

لعبة الكيان الجديدة تستوجب الحذر واليقضة، فـ"حكيم" مقاوم فخر للفلسطيني، وسيجد من "الرعاية والاحتضان" ما يصيب الكيان وصديقه المحلي بـ"دوار فشل جديد"..

الفعل المقاوم هو الصفة الطبيعية للفلسطيني، وغيرها استثناء وكل استثناء الى زاول!

المجد لـ"أحمد" والحماية لـ"حكيم"!

ملاحظة: خطاب محمود عباس يوم 6 فبراير خلى من اي اشارة لتحية شهداء شباب أو لسجناء شباب ومنهم الفتاة "عهد"، رغم ان الاحتفال للشباب وليته اكتفى بذلك، لكنه أعلن انه "ضد الارهاب في كل مكان"..عبارة جاءت خارج كل سياق سوى انها رسالة لتجسيد "التنسيق الأمني" وتبريره..

تنويه خاص: أن يشكو قيادي فلسطيني بمكانة توفيق الطيراوي من "تجسس أجهزة الأمن العباسية" عليه، فتلك رسالة بأن الهلع اصاب "آل عباس" في كل مكان ..و"أبو الفزعات" بيقلك فتح والشعب سوا سوا مع عباس..طيب جرب تمشي في أي شارع بدون مرافقين خلينا نشوف "الحب الحقيقي" لك وله!

سقوط "نجم"!

كتب حسن عصفور/ مع تنامي حركة "العداء الشعبي" لمواقف دولة الكيان الاسرائيلي وجرائمها ضد الانسانية عالميا، يخرج نجم ريال مدريد البرتغالي رونالدو عن السياق الانساني، المفترض ان يكون به، ليصبح جزءا من آلة الحرب الدعائية لجرائم الحرب التي تقوم بها "الطغمة الفاشية" الحاكمة في تل أبيب..

رونالدو، نجم واسم له تأثير كبير على ملايين الشباب ليس العربي فحسب، بل العالمي، وعندما يخرج ليمارس دورا قبيحا كريها، بل ومنحطا، بترويج دعاية للتبرع بالدم عبر مؤسسة "نجمة داوود" الاسرائيلية، فهو يخالف كل مواثيق الرياضة والقيم الانسانية، المفترض أنها جزء من ميثاق الشرف الرياضي..

توقيع هذا النجم الكبير لحملة الدعاية تلك، تمثل ضربة سياسية ليس للشعب الفلسطيني المقاوم ضد "الطاغوت" الأمريكي - الاسرائيلي فحسب، بل ضربة سياسية لكل مدافع عن الحرية والتحرر في مواجهة العدوان والاحتلال..

رونالدو بتلك الداعية اللاأخلاقية، إنما وقع في حفرة بلا قاع من السقوط السياسي - الانساني، وحتما الرياضي، بعد أن بات جزءا من حملة العدو القومي للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية، رغم كل ما بها من "ضعف وترهل" جراء حكام ومؤسسات حزبية وسياسية ألحقت به دمارا لم يكن له يوما في تاريخها المعاصر..

ربما، لم يكن يجرؤ هذا "النجم" على أن يفعل "فعلته الرذيلة"، لو ان الواقع العربي ليس في أرذل محطاته تبعية وسلوكا، ولفكر كثيرا قبل أن يقدم على تلك السقطة المدوية لنجم كان له أن يحافظ على "مكانته" محبة لعشاق الريال الملكي أولا، ولكريستيانو رونالدو ثانيا..

قد يخرج بعض "المنهزمين" فكرا وسياسية ووجدانا ليضع مسافة بين "السياسي" و"الرياضي"، ويبحث عن صيغ تبريرية للجريمة التي أقدم عليها هذا الـ"رونالدو"، بدلا من أن تنتفض كل المؤسسة الرياضية الفلسطينية والعربية لحصاره وحصار "رذيلته"..

ورغم مضي ايام على توقيع البرتغالي لعقد "الدعاية" مع مؤسسة صهيونية تشارك في خدمة جرائم الحرب الاسرائيلية، فالصمت ساد المؤسسة الرسمية الفلسطينية، وأدواتها الرياضة المتمركزة في شخص رجل واحد، مر الخبر وكأنه عاجل وانتهى، بدلا من أن تبادر هذه المؤسسة للقيام بحملة مضادة وتطويق آثار هذا الانحطاط الأخلاقي والسياسي، وأن تبدا حملة اعلامية لتدفيع الثمن لهذا اللاعب عربيا ودوليا، وإعتباره اداة اعلان لجرائم الحرب..

من المفروض، ان لا تصمت هذه المؤسسة عن أفعال هؤلاء، وأن تقود حملة عربية للمؤسسات الرياضية لوضع اسمه على "اللائحة السوداء" وتعتبره "معاديا" لفلسطين أرضا وقضية وشعبا، ما لم يتراجع عن هذا الفعل الإجرامي..

الحملة يجب أن تنطلق، لتحاصر كل ما من شأنه ان يكون عامل دعم لدولة الكيان الاحتلالي وتبرير "جرائمه"، واحتلاله للأرض الفلسطينية..

الأمل، ان تتحرك المؤسسة الفلسطينية السياسية - الرياضية، سريعا وقبل فوات الآوان لقيادة حركة رفض وإدانة وحصار للجريمة الأخلاقية والرياضية أيضا، التي اقدم عليها رونالدو، ويجب مخاطبة رئاسة النادي الذي يلعب له بشكل رسمي لتوضيح الآثار الضارة عليه من هذا السلوك "المنحط"، وأن الاستمرار به سيدقع ثمنه ليس اللاعب فقط بل ونادي ريال مدريد نفسه..

نأمل، أن لا تشكل دولة قطر وقناتها التي تنقل المسابقات الرياضية حكرا، عاملا معرقلا لأي تحرك ضد اللاعب، كما نتطلع الى الاتحاد الرياض العربي أن يقدم على خطوة عملية بوقف كل أشكال التعامل مع لاعب بات يمثل "دعاية لعدو"، وأن يهدد الريال بوقف كل أشكال الاعلانات مع المؤسسات والشركات العربية..

مرة واحدة، تذكروا أنكم تستطيعون..لديكم عناصر قوة أضعافا مضاعفة عن كوريا الشمالية وايران وتركيا والكيان، لو أحسن الاستخدام لأصبحتم حقا "خير امة" وليس عكسها!

ملاحظة: بيانات متلاحقة من المؤسسة العباسية لتدافع عن كونه رجل سلام..ومتمسك في المفاوضات وهي قدره وخياره وسلاحه الوحيد..مع كلمة تايهة من مسؤول أمريكي صار هيك..طيب لو صار جد الجد شو بتحكوا!

تنويه خاص: سارعت أجهزة عباس الأمنية في الضفة بتسليم مستوطن اقتحم بلدة أبو ديس لجيش الاحتلال..ألم يكن بالامكان احتجازه والتحقيق معه لما وصل هنا..ألم يكن هناك احتمال أنه ارهابيا يرمي لفعل ارهابي..ليش "الوضاعة"!

سيادة الرئيس..قلمك مهم ولكنك غيبت الأهم!

كتب حسن عصفور/ وفقا لما تسرب من أكثر من مصدر رسمي وغير رسمي، وابرزها ما قاله الملك الأردني عبدالله، بأن "صفقة ترامب" (دعنا من وصفها الغبي بصفقة القرن الذي اخترعته وسائل الاعلام الأميركية) سيتم عرضها في "السوق السياسي" في شهر مارس (آذار) القادم، اي عمليا يمكن القول أنها باتت تدق باب المشهد بقوة شديدة جدا..

ويوما بعد آخر تتساقط حركة "معارضة" تلك الصفقة بشكل مثير للدهشة، وعمليا يمكن القول انه لم يعد هناك من يجهر برفض لها أو رفض بعض من ما بها، سوى الطرف الفلسطيني بكل مكوناته، الرسمي وغير الرسمي، مع تفاوت جوهري في رفض كل منها..

الرسمية الفلسطينية ترفض دون ان تحدد جوانب أو عناصر الرفض في تلك "الصفقة الأخطر"، ولكن لكل متابع ترتكز حركة الرفض الرسمية على موضوع القدس، بكل ما به من "التباس" غير محدد، الخوف ان يسقط عند الاعلان وتبيان أن القدس الشرقية بغالبيتها ليست ضمن السيادة الاسرائيلية، وان "الحرم الشريف / الهيكل"، كما تسميه امريكا رسميا منذ عهد "أوباما" (دون اعتراض من الرئيس عباس والمؤسسة الرسمية الفلسطينية في حينه)، ما اعتبر موافقة "غير معلنة" من الرسمية الفلسطينية على أول خطوات التهويد، وأن البراق الساحة والحائط لم تعد "قضية خلافية"، بعد ان اعلنت فتح رسميا اعتبارها "حق ديني يهودي مقدس"..

رفض الرسمية الفلسطينية لا زال ملتبس جدا، والتركيز على القدس وحدها، وترك ما هو أكثر خطورة منها، خاصة مسألة "الدولة المؤقتة" يثير "شبهات سياسية" حول موقفها أو بالأدق "رفضها"، خاصة وأن تفاصيل "صفقة ترامب" اصبحت معلومة للقاصي والداني، وانها باتت منذ زمن في مكتب الرئيس عباس، لكنه لم يعرضها على "اللجنة التنفيذية" لتقرر موقفها بشكل شامل (سلوك احتقاري للمؤسسة)، وليس رفضا لـ"الرعاية الأمريكية" الذي منحها هو طوال السنوات الـ12 الماضية "حق الاحتكار المطلق"..

الصفقة الأمريكية، ليست قدس ورعاية فقط، بل مضامين تتصل بجوهر المشروع الوطني بكل مكوناته، أرض وحدود ودولة ولاجئين وقدس، ومستقبل الكيانية، ولو إفترضنا ان "حل ما للقدس يقترب من الموقف الفلسطيني" الذي اقرته فتح، بمعنى غالبية القدس الشرقية فلسطينية مع تهويد البراق، لكنها ضمن حل يقوم على اساس "دولة مؤقتة" هل يمكن اعتباره مثلا حلا مقبولا؟!

الرفض الرسمي بحاجة الى تحديد لكل عناصرها وليس بعضا منها، أي الوضوح الكامل في الموقف السياسي ووقف لغة "الغموض غير البناء"..

ومع أهمية الخروج من موقف الضباب، فالأهم يكمن في أدوات مواجهة تلك الصفقة الأخطر، ومقومات منعها من أن تصبح "حقيقة سياسية"، وما اعلنه الرئيس عباس قبل أيام انه لن يوقع احد نيابة عن الفلسطينيين وأن قلمه فقط من يوقع، ليس سوى اشارة لا قيمة لها، ولن تترك اي أثر لأطراف تلك الصفقة، ما لم يتم اعادة ترتيب كل مقومات المواجهة الوطنية الفلسطينية..

ومع كل "القيمة" لقلم الرئيس عباس، فهو بالتأكيد لم يعد القلم الذي يمثل "الشرعية الوطنية الفلسطينية" بكل مكوناتها، بل ولن يكون "سلاحا مرعبا" يمكنه ان يفشل الصفقة الأخطر، ولن يعطلها بأي شكل من الأشكال، لو استمر الرئيس عباس في سياسيته "الإنعزالية"، بل "والفوقية" بالشعب الفلسطيني وقواه السياسية، وبحثه المستميت عن الظهور بعدم الرفض للمفاوضات أي مفاوضات، لكنه يبحث عن "رعاة" اي رعاة لها..

القلم الذي هدد به الرئيس عباس لن يجد من يشتريه، ما لم يكن خلفه "قوة صد وفعل" تتوحد مع الموقف السياسي، ولا نظن ان أي من ادوات المواجهة قائم بالمعنى الحقيقي، وابرزها الوحدة السياسية الفلسطينية، بكل مظاهرها، وليست فقط مصالحة فتح بحماس أو تصالحهما..

الوحدة السياسية نفسها مصابة بعطل كبير، ويمكن ملاحظتها من تآكل دور المؤسسات الرسمية لمنظمة التحرير وخاصة اللجنة التنفيذية التي فقدت اي دور حقيقي لها، وتحولت الى "جهاز لا يعمل" سوى برغبة الرئيس عباس، ولم يعد إطارا قياديا يرسم ويحدد وينفذ، بل جهة تلتقي وتصدر بيانا بلا أي قدرة على التنفيذ..

والمجلس المركزي الذي اصدر قرارات منذ زمن، وكررها قبل اسابيع لم تجد لها صدى سوى تشكيل لجان لبحثها، دون تحديد زمني أو رؤية تتناسب والواقع القائم، وقطعا العلاقة بين الرئيس عباس وفصيله فتح تعيش علاقات متوترة جدا مع القوى الرئيسية لمنظمة التحرير، وسلوك عباس معها خلال أي لقاء يكشف مدى استخفافه السياسي بشركاء المصير، وليس فقط حماس والجهاد..

عندما تكون "العلاقة السياسية الوطنية" غاية في الانحدار، فما بالنا في العلاقات بين فتح وحماس ومسار التصالح، الذي يراه الرئيس عباس بانه ليس عملا مستعجلا، بل يحتاج "الى صبر مضاف"، دون ان يحدد ما هو "الصبر المقصود" والى متى مثلا، وهل يمكن ان نطالب ترامب بتأجيل عرض صفقته وأن يصبر علينا الى حين تحقيق "التصالح وترميم البيت الفلسطيني"؟!

ومن المفارقات التي تشير الى ان عباس وفصيله غير ذي صلة بخلق اسس مواجهة حقيقية للصفقة الأمريكية، ما تقوم به أجهزة الرئيس والسلطة الأمنية، من سلوك بوليسي قمعي للمعارضة بكل تلاوينها، وحركة الارهاب الفكري وحظر المواقع الاعلامية وقانون الجرائم اللإلكترونية وفضائح التجسس التي طلت قيادات من حركة فتح ذاتها، مع استخدام المال ووقف الرواتب وحصار قطاع غزة..(تجاهلوا الآن عار التنسيق الأمني).

وكي لا يقال أن ذلك غير حقيقي وواقعي، ليت فريق الرئيس عباس يخرج ليوضح للشعب الفلسطيني ردا على ذلك..

الى جانب مسألة يحاول فريق الرئيس وفصيله الهروب منها، وهي عزلته السياسية مع الكل العربي، وأنه لم يجد من يؤيده فيما اقر، وهذا اعتراف له بصوته مسجل في آخر اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، باعلانه لا أحد من العرب معه..

نعم "القلم الوطني" سلاح مهم ولكنه يصبح مكسورا بلا قيمة، بل وبلا أثر ما لم يكن جزءا من حضور وطني عام..ومظاهر المشهد كلها تقول أن قلم عباس خاص به وزمرته وليس قلما للشعب!

ملاحظة: صمتت فتح والتنفيذية والفصائل على "المفاوضات الهباشية" مع وفد اسرائيلي في دبلن مثير للدهشة..صحيح هل هي مفاوضات لبحث "التقاسم الديني" في القدس والحرم الشريف"، ام مفاوضات من نوع تاني..يا ريت تحكوا للناس..!

تنويه خاص: مش غريب ان اعلام عباس الرسمي، "الفلسطيني سابقا" أن لا يشير باي خبر ما الى قيام الامارات العربية بدفع 2 مليون دولار لسداد وقود مستشفيات القطاع..معقول يكونوا زعلوا منها..أووف لو صح!

"صفعة نتنياهو الأمريكية"..لغاية في نفس ترامب!

كتب حسن عصفور/ ربما لا يخجل رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي من أن يصفه كل خصومه، وبل ومقربيه من انه "أشهر كاذب سياسي" في تاريخ الكيان منذ قيامه بالقوة الاستعمارية فوق أرض فلسطين التاريخية عام 1948، بل يحاول أن يستخدم تلك الصفة في حملاته الانتخابية وكأنها خدمة عامة..

نتنياهو لا يقف كثيرا امام أي من التهم التي تحيط به وزوجته وعائلته من كل الاتجاهات، كاذب، فاسد، لص، مرتشي ومستغل لمنصبه بشكل غير مسبوق، وملفاته التي تحقق فيها الشرطة تكفي ليس لاقالته فحسب، بل لزجه في أكثر سجون الكيان ظلاما، لكنه يملك من "الوقاحة السياسية والشخصية" ما يفوق المنسوب المعتاد..

الا ان ما حدث يوم 12 فبراير 2018، ربما تكون بداية النهاية لهذا "المدع الغر" الذي حكم في اسرائيل ما يفوق كل معدلات من سبقه، بالتزوير والكذب، يوم لن يمحى من ذاكرة نتنياهو شخصيا ومن ذاكرة الكيان السياسي، عندما أصدر البيت الأبيض، أحد أسرع البيانات السياسية ردا على خبر..

نتنياهو، والذي حاول تعويض بعض من سواد وجه باسقاط الطائرة الحربية بصاروخ روسي بيد سورية، حاول في جلسة لنواب تكتله البرلماني استعراض "مهاراته السياسية"، بأنه يواصل اتصالاته مع أمريكا لضم المستوطنات في

الضفة الغربية لاسرائيل، نتنياهو، في تسجيل صوتي تم اذاعته، قال انه يزف بشرى عملية الضم..

البيت الأبيض، وبعد أقل من ساعة زمنية، أصدر بيانا يعلن فيه تكذيب كل ما قاله نتنياهو، وأن البيت الأبيض لم يتحدث مع نتنياهو حول ضم مستوطنات، وهو ملتزم بالحل السياسي..

البيان الأمريكي أصاب ديوان نتنياهو بحركة ارباك غير مسبوقة، فحاول أن يصدر بيانا ينفي فيه أنه قال ما نسب اليه، رغم اذاعة التسجيل بصوته، الا أن "الوقاحة" لديه منحته "جرأة" تكذيب نفسه، بيبي يكذب بيبي..فعل لا مثيل له سوى مع هذا المدع..

بالتأكيد، بيان البيت الأبيض لفضح نتنياهو، ليس تغييرا في موقف هذه الإدارة الذي يعتبر الأكثر توافقا مع الموقف الاسرائيلي من المستوطنات والقدس، وتصريحات سفيرها الصهيوني فريدمان لا تزال قائمة حول اعتباره المستوطنات "حق للكيان"..لكن أمريكا قررت ان تصفع الـ"بيبي" صفعة في زمن سياسي خاص، أنه ليس مخولا بالحديث نيابة عن أمريكا اولا، وأنها من يقرر كيف ومتى تعلن مواقفها، والأهم ربما محاولة "تسويقية" عند البعض العربي لما سيتم تقديمه قريبا مما يعرف بـ"صفقة ترامب" للتسوية..

بالتأكيد، ستعمل بعض الأوساط الفلسطينية وكذا العربية، لإستغلال بيان الصفعة او قرصة الأذن تلك، لـ"تبيض" بعضا من وجهة أمريكا الأسود، وأن تمهد اعلاميا بتبيانها وكأنها ليست منحازة بعمى مطلق للكيان، والصفقة القادمة تراعي "توازن سياسي نسبي"..

لن نقف كثيرا امام ما سيقوم به "الترامبيون العرب والفلسطينيون"، لكن الأهم لنا هو تعرية الكاذب أكثر فأكثر، وتلك المسألة التي يجب ان لا تتركها قوى الشعب الفلسطيني تمر دون استخدامها لكشف حقيقة نتنياهو كذبا وجرائما..

صفعة البيت الأبيض للمدع والغر بيبي تفرح القلب نعم، لكنها صفعة لغاية في نفس ترامب لا أكثر!

ملاحظة: كان يوما مثيرا ما تركته محاولة خطف مجندة من جيش الاحتلال ورفيقها من قبل شباب جنين..رغم نجدة أجهزة عباس الأمنية وانقاذهما وتسليمها لجيش المحتل..تصريحات المجندة المرعوبة هلعا بعد الانقاذ العباسي تشعرك بالفخر الوطني..

تنويه خاص: قيادة حماس برئاسة هنية تلتقي بوفد قيادي من تيار الاصلاح في حركة فتح..رسالة أن القادم السياسي لن يكون بمقايسس فتح برئاسة عباس..!

غزة حارسة المشروع الوطني ستقبر حلم "الترامبيين" الانفصالي!

كتب حسن عصفور/ ذلك ما نتمنى، ان ينقبر مشروع ترامب "التهويدي"، لاقامة دولة فلسطينية مؤقتة، عمادها الأساسي تقسيم الضفة الغربية، بعد تهويد ما يمكن تهويده، واعادة رسم جغرافيا القدس بشقيها ليصبح "الوجود الفلسطيني" بلدات محاصرة بعاصمة الكيان، جزر متناثرة ترتبط بأنفاق وجسور فيما يوازي نصف الضفة وتحت السيطرة الأمنية لدولة الاحتلال، على أن يتم تأجيل حسم باقي الأرض والمصير في مرحلة انتظارية بلا سقف زمني..ويصبح قطاع غزة هو قاعدة "الجزء المستقل" في الدولة المؤقتة، يمنح كل "شروط الاستقلال الخاص" على ان يبدو كـ"حل سياسي خاص"..

المشروع لم يعد سرا، وتصريحات ترامب الأخيرة، لصحيفة عبرية يحمل الفلسطيني مسبقا أنهم ضد السلام، رغم كل ما فعلوه، فيما يقدم "شكوكه" بأن اسرائيل قد لا تريد السلام..مخرجا القدس من أي مفاوضات عليها، رغم انه اتفاق أوسلو قال غير ذلك، معادلة أمريكية جديدة لم يسبق للعالم ان قرأ لها مثيلا، بأن يحاول رئيس أميركي فرض ما لا يمكن لأي عميل أو جاسوس مهما كانت "نذالته" قبول ما يعرضه ترامب أقله علانية..

وبعيدا عن ما يقال هنا أو هناك، بأن "المشروع الترامبي" ليس للنقاش بل للتنفيذ، فلا توجد قوة في الكون السياسي يمكنها أن ترغم الفلسطيني، أي فلسطيني كان من كان صفة وهوية، على قبول مثل هذا المشروع التصفوي للقضية الوطنية، الأخطر منذ حرب الاغتصاب للوطن التاريخي فلسطين عام 1948..

وتحسبا لفشل المشروع الترامبي، يبدو ان اجهزة الأمن الأمريكي بحثت عن جديد اعلامي - سياسي، لفرض وقائع "المشروع بطريقة "عصرية"، تبدو وكأنها تقدم "حل سحري" للكارثة الانسانية في قطاع غزة، تحت واقع حصار مركب يتعاظم يوما بعد آخر، تقوده فرقة ارتضت أن تصبح أداة "تنفيذية" للمشروع الترامبي الجديد..

اللعبة الأمريكية المخابراتية، تعمل عبر "وسائط محلية"، لترويج فكرة "إنقاذ غزة أولا"، فكرة وشعار تلامس عاطفة سكان القطاع باغلبيتهم، فمن الصعب أن يقف المرء أمام مثل هذا "الإغراء" لحل معضلة انسانية لا مثيل لها في عصرنا، حصار يحاول أن يقطع شرايين الحياة ويبقي بعضا من "أوردتها" كي لا تموت، فالموت ليس هدفا لهم، بل تشويه وعيهم وثقافتهم وكسر صمودهم، وتحريف الانتماء من الوطني العام الى "الانساني الخاص"..

نعم تشديد "الحصار الانساني" على قطاع غزة هدفه المباشر الوصول الى لحظة "التركيع السياسي"، هو جزء من آلية تنفيذ "مشروع ترامب" عمليا، من خلال "مشروع إنقاذي"..

نعم لـ"إنقاذ غزة" ولكن ضمن إنقاذ القضية الوطنية، فغزة ومنذ العام 1948 هي حارسة المشروع الوطني، وحدها حافظت على هويتها الفلسطينية، لم تهزمها كل الاغراءات، ساعدها بقوة واحتضان قومي نادر مصر بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، منحتها ميزات لم تمنح للمصري، لتبقى حارسة فلسطين، وبعد العدوان 1967 واحتلال باقي الأرض الفلسطينية منها إشتعل الغضب المسلح ضد المحتل..ومنها كانت انطلاقة الانتفاضة الوطنية الكبرى عام 1987..

قطاع غزة، دوما كان حاضرا لم يغب عن الفعل الوطني خدمة للمشروع العام، لم تنجح كل مؤامرات المستعمرين وأدواتهم في نشر "بذور الانشقاق عن الوطني العام"، منها بدأت قاعدة الكيانية الفلسطينية المعاصرة، أصر الخالد ياسر عرفات ان تكون معها جزء من الضفة الغربية كي لا يصبح "قاعدة" لمشروع الفصل العملي، فكانت أريحا اداة الوصل..

بعد انتخابات 2006، التي رسمتها المخابرات الامريكية بمساعدة قطرية فلسطينية، بدأت المحاولة العصرية لتنفيذ الحلم الصهيوني بفصل الضفة عن

القطاع، ووقعت حماس في فخ المؤامرة، بوعي البعض منها ام لحب في "التملك السلطوي"، فحدث أخطر انحناءة وطنية عام 2007، حيث تم خطف غزة بالقوة المحلية تحت مراقبة دولة الكيان وقواتها العسكرية ومباركتها..

وصمتت السلطة ورئيسها محمود عباس على الانقلاب الحمساوي، ولم تبادر باتخاذ أي خطوات عملية لحصار "الخطف والانعزال" سوى بعبعة كلامية حتى عام 2017، وبعد فوز ترامب بدأت تتحرك السلطة ورئيسها لفرض إجراءات عقابية غير مسبوقة، كما أسماها محمود عباس في خطابه في العاصمة البحرانية شهر أبريل 2017، إجراءات عقابية بدأت وكأنها "رد فعل غاضب" على حماس، التي فاوضها عباس بعد ذلك باشهر ووقع معها اتفاق كان له أن يفتح مسارا جديدا، لكنه كان يعلم أن العقوبات قد تنكشف حقيقتها السياسية وهدفها الفعلي لو لم يذهب لتلك الخدعة السياسية..

إجراءات عباس العقابية ضد القطاع كانت دق الجرس والخطوة الأولى لتمرير مشروع ترامب، بعيدا عن "الضجيج الفارغ"، فالأصل هو كيف يمكن تحقيق التنفيذ دون أي مقاومة شعبية سواء في الضفة أو القطاع، ومن يراقب رد الفعل الشعبي على المشروع الأمريكي وقراره بشأن القدس يلمس أن هناك غياب حقيقي لقوة الفعل الشعبي لأسباب عدة..

حصار غزة الى حد الخنق ولحظة ما قبل "خروج الروح"، هو الأداة العملية التي تحاول أمريكا، أجهزة أمنية وسياسية، وأدوات محلية فلسطينية لإستخدامها لتمرير المشروع الانفصالي..

مشروع "إنقاذ غزة ولتذهب لتنقذ نفسها" ليس سوى أحد وجوه مشروع ترامب، ما يمنح اهل الضفة والقدس أن يتعايشوا مع آلية التنفيذ التقسيمية وتهويد ما يمكن تهويده..

لم يسبق أن شهدت فلسطين يوما دعوات تقسيمية كما هي دعوات اليوم، وكلها باسم الحرص على إنقاذ غزة..وتناسوا ان الانقاذ ليس مشروعا انفصاليا لتمرير خطف الضفة والقدس لصالح مشروع غير وطني، بل بإسقاط أدوات الحصار و"الترامبيون" المختبئين..فك الحصار بفرض واقع سياسي مشترك بين الضفة والقطاع حركة شعبية تسقط مؤامرة الحصار كمنفذ للإنفصال وتطبيق مشروع

ترامب..تناسوا مقاومة التهويد وخطف القضية والقدس وتذكروا ان غزة محاصرة بيحثون لها حلا انعزاليا!

غزة ستسقط مشروع ترامب ومعه "الترامبيون" كل بصفته، هي حارسة المشروع الوطني كانت وستبقى!

ملاحظة: وفد حماس في مصر بقيادة رئيسها اسماعيل هنية عله يدرك أن المسؤولية اليوم على كاهله باتت "تاريخية" لهزيمة مشروع فصل القطاع عن جسده العام..بيدها أن تكون فاعل حقيقي للإنقاذ الوطني وليس الانقاذ الانساني فحسب!

تنويه خاص: منذ اسقاط الطائرة الاسرائيلية بصاروخ روسي بيد القوات السورية نعيش احتفالات بينما تعيش دولة الكيان حركة بحث وتنقيب عما حدث..درس عله يعيد للبعض الذاكرة..لنفرح بكل اسقاط للعدو لكن لنعمل أكثر كي نسقطه أكثر!

غياب رؤية ..فقدان قيادة وهلوسة سياسة..ملامح المشهد!

كتب حسن عصفور/ قبل عدة أسابيع اختصر نائب رئيس اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي اللواء "غولان"، القيمة السياسية الأهم لدولة الكيان خلال السنوات العشر الأخيرة، بتحديدها في "الانقسام الفلطسيني - الفلسطيني"، وقلما نجد تلخيصا دقيقا جدا من قبل أحد قادة الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، كما هذا الوصف..

فالانقسام لم يكن فعلا "طائشا"، كما يحاول بعض أطرافه، وتحديدا من حركة حماس وصفه، ولم يكن عملا جاء صدفة، أو رد فعل لفعل، بل كان جزءا من "خطة أمريكية اسرائيلية" ودولة عربية، كانت ولا زالت تلعب دورا كـ"حجر سنمار" لضرب كل قضية وطنية مركزية تمثل "عقبة امام المشروع التقسمي المعادي"..مخطط تم رسمه وتنفيذه بحرفية سياسية عالية، لعب كل من طرفيه، دورا تنفيذيا به وفق المرسوم، كانوا بعلم له، ام بجهل منه..

الانقسام، ليس فرقة جغرافية بين سيطرة طرف على بعض من "بقايا الوطن"، فتلك اسهل ما في مظاهر الانقسام، بل زرع مفاهيم ورؤى سياسية - فكرية مثلت "جدارا عازلا" أمام بناء حركة وطنية ضمن الممثل ، يمكنها ان تواجه المشروع التقسيمي - التهويدي لحل أمريكي (خطة ترامب)، ضمن صفقة إقليمية باتت فيها القضية الفلسطينية جزءا مكملا وليس مفتاحا اساسيا..

ومتابعة للسلوك السياسي لأطراف الانقسام، نلاحظ أن "الخطة التصفوية السياسية الجديدة" لم تشكل "إنذارا مبكرا" للخطر القادم عند تلك الأطراف، واستمر كل منها في المسار الذي حدد له بشكل أو بآخر، ويتعامل مع "المستجدات" وكأنها "حدث عادي"، يمكن هزيمته عبر بيانات "الشتم السياسي"، او الوصف والصراخ، دون أن يتقدموا بخطوة عملية حقيقية ومسؤولة نحو إعادة التفكير وفقا للقادم..

عباس، يمعن أكثر فأكثر في "الخلاص من المؤسسة الوطنية"، لم يعد يقيم بالا لأي قرار يصدر عن مؤسسات "الشرعية الرسمية"، ويتعامل معها شكلا لتعزيز فرديته المطلقة، ومعها تخبط سياسي أهوج، يتصرف وكأن الشعب الفلسطيني بات خارج الأثر والتأثير، يستخدم اقذر أنواع الأسلحة لفرض الفردية والتفرد، تهديد براتب الانسان وجواز سفرة وقوة الأمن وأدوات "التنسيق الأمني"، ضد كل من يعلن رفضا لسلوك وموقف يرى به خروجا عن قرارات "الإجماع الوطني"..ما كرس "حالة من اللامبالاة الشعبية" وخاصة في الضفة والقدس.

لم يعد له حليف أو "شريك" بل أدوات تنبثق من غرفة "التنسيق الأمني"، مشهد افقد روح التحدي والتصدي للمخطط المعادي، أدواته التنفيذية هم منتج غرفة التنسيق الأمني..

فيما حركة حماس تتعامل مع قطاع غزة، كضحية سياسية لكنها تفرض كل جبروتها الأمني - السياسي، تتحدث عن "الشراكة" مع الآخرين لكنها تمارس قمة الفردية والتفرد، تتحدث بالسياسة وفقا لمبدأ "ما يخطر على البال"، دون اي اسس موضوعية واضحة، ليس فقط لمواجهة المخطط المعادي، بل لترتيب البيت الفلسطيني، تغيب رؤيتها السياسية وبالقطع رؤيتها التنظيمية..

قيادة حماس، في الآونة الأخيرة تتحدث بـ"لغات سياسية" وليس "لغة سياسية"، حالة من الارتباك والتيه، ولا زالت تتصرف دون تقدير حقيقي للتطورات، تقرأ للبعض القيادي منهم، تمسكهم بـ"المصالحة" فيما يدعو غيره الى الاستعداد لـ"مرحلة ما بعد عباس"، يتمسكون بمصالحة ويفكر بعضهم في "إدارة غزة" تحت وقع ضغط الحصار الكارثي..

ارتباك سياسي فريد، لا يليق بحركة كما حماس، قوة واثر وخبرة سياسية..

وبالتأكيد، تفتقد قوى اليسار الفلسطيني، ومعهم حركة الجهاد الى التأثير الحقيقي على مسار الأحداث، لأنهم لا يؤمنون بقدرة التغيير والتأثير، رغم ان لهم قوة وطاقة قادرة على قلب حركة المسار لو توقفوا بجدية أمام صياغة المشهد بعيدا عن "العصبوية الانغلاقية"..

مشهد سياسي بات أقرب الى مرحلة "هلوسة سياسية" نتيجة فقدان الرؤية والقيادة، وليس تصريحات بعض أعضاء تنفيذية منظمة التحرير حول غياب القيادة وانتهاء القدرة على تنفيذ قرارات الأطر، وان سلطة الاحتلال هي السلطة الفعلية، ليس سوى مظهر من تلك المظاهر، ويذهب البعض الى استبدال الحديث عن دولة فلسطينية وفقا لقرار الأمم المتحدة الى الحديث عن "دولة واحدة"، اي تحويل الشعب الفلسطيني الى "اقلية سياسية" داخل دولة الكيان..وتلك مسألة تشكل أحد أخطر القضايا التي يتم الحديث عنها، دون حساب حقيقي..مسألة تستوجب نقاشا جادا لكشف مكامن "المصيبة السياسية" في هذا الشعار، موقف لا يجب أن يصبح جملة لسد الفراغ نتيجة احباط أو لعبة أو مناورة لتمرير "صفقة ترامب"، تحت وقع "التطرف"..

مشهد سياسي ربما لم يمر يوما منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، يفرض وجوبا استنهاضا للبحث في الرؤية القادمة، برنامجا وأدوات، والخروج من مرحلة "الدوران الأعمى"..القضية الوطنية دخلت زمن "الوقت الضائع" لتنفيذ المشهد التآمري الأخطر..فلا وقت للإنتظار!

ملاحظة: من حق حكومة عباس أو "مردخاي" كما قالها صائب عريقات، ان تطالب بسيطرتها المطلقة على قطاع غزة بمسمى "التمكين"، لكن هل لها أن تقدم

تصورا أوليا ما هي فعالة بالأسلحة التي تمتلك أجنحة عسكرية..وبلاش حجج كذب!

تنويه خاص: ما حدث على معبر رفح من فتح مفاجئ الى اغلاق مفاجي شكل "صدمتين"..."صدمة الفرح والتقدير" فصدمة النكد والتكدير"..اللي بيصير حرام سياسي وبس!

فجوة سياسية صادمة نحو سوريا!

كتب حسن عصفور/ كان "حدثا"، بكم ما يحمل "فخرا"، بأن يتم الرد الردعي على عدوانية دولة الكيان، وإسقاط طائرة حربية من "فخر" الصناعة الأمريكية، لكنه مشهد يكشف كم به حزن، عندما تعود الذاكرة أنها أول طائرة حربية تسقط بفعل صاروخي من دولة عربية، وليس بحادث قدري، منذ 36 عاما..فقط هذه وحدها تستحق التأمل، لنكتشف كم هو حالنا بات خارج النص الطبيعي لمعنى "الكرامة العربية"، رغم كل ما لنا من أموال تصرف على غالبية دول العالم، بل وأسلحة يقال انها الأحدث..

ما حدث يوم 10 فبراير 2018، بأن تكسر سوريا بعض من "قواعد الاشتباك"، كما يقال في علم العسكرية، كشف كثيرا من دروس تستحق أن تكون "دروسا" لقادم أجيال الأمة، اقلها أن نفرح كثيرا بما حدث، مع كل قيمته السياسية - الأمنية، وأنه أظهر ان بالامكان ان نكون أفضل مما كان، وأن الردع ليس سلاحا خاصا للكيان، ولكنه ايضا ممكن ان يكون في مواجهة الكيان..

الحدث كشف كم هناك "فجوة" بلا حدود بين "الرسمية العربية" والمشهد السياسي في المنطقة، وان التموضع فيها لم يعد طبيعة الموقف من الصراع مع دولة الكيان، والتي يبدو ان غالبية النظم الرسمية لمن تعد ترى فيها "عدوا قوميا" أو ما شابه ذلك التعريف، موقف كشفه حادث جاء صدفة ام محسوبا، فتلك ليست المسألة، ولكل أن يقول به ما يريد قولا، سيبقى فخرا لغالبية شعوب الأمة، وعكس ذلك لغالبية النظم الرسمية، بما فيها "رسمية فلسطين" التي أصابها "دوار سياسي"، وغرقت باحتفالية رئيس وزراء هندي هو الأكثر "صداقة" لنتنياهوفي

تاريخ الهند السياسي، فلم تسمع بالحدث وأن يوم 10 فبريرا كان "ساخنا" وجدا من حولها..

وتصل الكارثة الأكبر، عندما لا تسمع صوتا او "همسة" او "همهمة" ما للجامعة العربية، لا سلبا ولا ايجابا، لا مع سوريا ولا ضد سوريا، وكأن ما حدث كان في بلد ليس عضوا فيها، والمصيبة الأكبر، ان الحدث العسكري بين سوريا ودولة الكيان، لم يكن جزءا من نشاط اعلامي للجامعة التي تعقد بالتزامن ما أسموه "البرلمان العربي"..

هل نحجت دولة الكيان، في أن تظهر المعركة التي دارت، فوق أراضي سوريا بأنها معركة مع ايران، وخاضت حربها الإعلامية وفقا لتصدير نظريتها أن ايران هي التي تقاتل وليس سوريا، مستغلة بعض تصريحات غبية لقيادات عسكرية ايرانية، تقوم بين حين وآخر بجولات استعراضية مستفزة، وتصريحات "طائفية" ضررها يفوق أي قيمة لها..أن تقف ايران مع سوريا فهي المستفيدة الأولى من ذلك، وليس مسادنة "مجانية"، وأهل سوريا يعون حقيقة ذلك جيدا، لكنه موقف رغم كل شي وما عليه من سلبيات بلا عدد، لعب دورا هاما في عدم سقوط سوريا في يد قوى الشر السياسي العام، كان المخطط تقسيمها وتفتيتها بل وشرذمتها لتقديمها قاعدة للعدوانية الأمريكية - الاسرائيلية والارهاب، وكأن ذلك دعما لأنظمة مرتبكة لم تتعلم أبدا من تاريخ التلاعب الأمريكي بها وسرقة خيراتها..

أن تقف مع سوريا ضد اسرائيل فهذا شرف وطني وقومي وسياسي، لمن يقفه، وليس نقيصة ابدا، وذلك ليس دعما لايران كما تحاول دولة الكيان ترويجه، مهما كان "الوجود الإيراني" في سوريا..

ليس صعبا ان تستخدم لغتنا العربية الجميلة جدا والأكثر مرونة في أن تعلن دول العرب وجامعتها، التي فقدت بعضا من المسمى يوم 10 فبراير، في إدنة العدوان الاسرائيلي على ارض سوريا، وان حق الرد مكفول، وأن تقود هي تعريب المشهد، ردا على محاولة الكيان" أرينة المشهد"، ليس كراهية في ايران بل كراهية في الحضور العربي، لأن الكيان يعلم يقينا أن عودة القوى الاقليمية العربية ليس عاملا مريحا له..

لكن ثقافة "السقوط السياسي" منذ زمن لن تنتج غير ذلك..

والمفاجأة التي لا بعدها مفاجأة، موقف فتح قائدة الثورة ومفجرتها، غابت غيابا معيبا ليس لمن يقودها الآن، بل لتاريخها ولمؤسسيها وللخالد الشهيد المؤسس ياسر عرفات، صمتت علها تحصد "ثمنا" لهذا العار لكن تتجاهل أن العار السياسي لن ينتج سوى عارا سياسيا ووطنيا..

سنكون دوما مع سوريا وضد أمريكا واسرائيل كان من كان من يستخدم السلاح، فلن نصاب بحول ولا زهايمر سياسي ولا نسمح بالهوس من ايران أن تكون "جدار عازل" عن عروبتنا التي نعتز بها مع انسانيتنا التي نفخر بها!

ملاحظة: يثيرك أن ترى كل فصائل العمل السياسي الفلسطيني تتظاهر إحتفالا أو إحتجاجا في قطاع غزة، لكنها تغيب كليا عن هذا الفعل بالضفة المحتلة..الأصل أن تكون المعادلة بالمقلوب..الاحتلال المباشر هناك..شكلها نسيت!

تنويه خاص: المصالحة - التصالح لن ترى النور في القريب العاجل، مهما "تكاذبت" أطرافها..المصالحة فعل وطني لن ينجزه من يشارك المحتل ملاحقة كفاح شعبه..بلاش وهم!

من "فك الإرتباط "بالاحتلال الى "فك الإرتباط" بالمؤسسة الوطنية!

كتب حسن عصفور/ يحاول البعض الفلسطيني أن يبحث "أي ثغرة سياسية إيجابية" في سلوك محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية (عمليا تقلصت في حدود الضفة وخروجه العملي من قطاع غزة)، غير صراخه "الهزلي يخرب بيتك يا ترامب"، والادعاء بأنه رافض لصفقته، دون أن يقدم تصورا سياسيا واضحا أين يرفض تلك الصفقة، بل ما هي أصلا التي يرفضها، فحتى الساعة لم يتكرم لا هو ولا فريقه بوضعها بشكل واضح، عدا ما ورد في تقرير د.صائب عريقات للمجلس المركزي، كإجتهاد وليس كمعلومة، كونه أشار الى بعض عناوين تختلف نسبيا عما كشفه الملك الأردني عبدالله..

وافتراضا أن عباس يرفض حقا "صفقة ترامب"، والتي لن تكون قائمة دون تعديل جوهري ليس في النص فقط بل في الشراكة السياسية الروسية لتصبح "صفقة إقليمية كبرى"، تكون القضية الفلسطينية أحد مرتكزاتها وليس مرتكزها، كما يشاع، فهل يتم تحديد عناصر الرفض وحدوده وآليات ترجمة ذلك الرفض؟!

ولأن القضية ليست قل كلمة وسافر أو تجول كيفما تحب، خاصة بعد أن شراء طائرة جديدة كلفتها 50 مليون دولار، بالتزامن مع أسوء كارثة انسانية - اقتصادية في "بقايا الوطن"، وتحديدا كارثة قطاع غزة، فترجمة الرفض أي رفض يكون عبر خطوات وفعاليات وآليات عمل جماعية وليس فردية، وتلك ليست "إختراعا"، فهي كانت موجودة وبقوة في "الزمن العرفاتي"، الذي كان متهما بـ"الفردية" ومن متهميه عباس شخصيا، وقاد أخطر حملة معادية لـ"العرفاتية" مع "أمريكا والغرب" تحت شعار "الإصلاح السياسي" منذ ما بعد قمة كمب ديفيد 2000 وتسارعت بعد يونيو 2002 الى أن تمنكوا الخلاص منه وليس اصلاحه!

ولكسب مزيدا من "المناورة" وتكريس "شرعية باتت تائهة"، لجأ عباس الى دعوة المجلس المركزي لعقد جلسة

طارئة" في رام الله، بتنسيق أمني كامل مع سلطة الاحتلال، وأصدر المجلس بيانا رآه البعض "خطوة سياسية متقدمة" نحو تعزيز سبل العمل والفكاك من الارتباط مع دولة الكيان بكل مظاهرها، الاقتصادية - التجارية والأمنية، وبحث سبل وقف التنسيق الأمني..والبدء بإجراءات تكريس دولة فلسطين بديلا لسلطة فقدت كل مراميها التي شكلت من أجلها..

وناور عباس مجددا، وبعد أسابيع تذكر أن هناك "لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير"، فعقد لها اجتماعا (لا ضرورة للتذكير كيف كان يتحدث مع الحاضرين ولا الكلمات المستخدمة لرفض أي فكرة لا تروق له)، أعلنت في نهايته عن تشكيل لجان لكل ما ورد في بيان المجلس المركزي، دون وضوح ودون سقف زمني..متى تبدأ ومتى تنتهي..وهو ما كان "مقدمة عملية" للهروب من قرارات المركزي كما سبق في قرارات 2015، وعندما تم كشف ذلك، سارع من يبحثون

"ذرائعية الارتباط بالعباسية المصلحية" الى اعتبار ذلك "سوء نوايا" والمطلوب "حسن نوايا" فيمن قال "يخرب بيتك يا ترامب"..

ولم يمض وقت طويل حتى بدأت حقيقة السياسية العباسية تنكشف، الابتعاد أكثر فأكثر عن "الوضع الداخلي الفلسطيني وعلاج مواطن الخلل فيه"، مستفيدا بل ومشجعا ارتكاب حماس أخطاء قاتلة في إدارة أزمة قطاع غزة، وأصبح الانقسام يمثل له "آلية ضرورية" للبقاء فيما هو به منصبا وسلوكا وموقفا وهروبا من أي رقابة أو محاسبة سياسية أو ماليه له ولعائلته ومقربيه، فهو يعلم يقينا ان المصالحة ليس فعلا سياسيا فحسب، بل لها أوجه متعددة، منها عودة العمل الرقابي الحقيقي وليس المصنع بمرسوم غير قانوني..

وللدلالة على ذلك جاء لقاء رامي الحمدالله الوزير العباسي الأول مع مسؤول الإرتباط العام لدولة الاحتلال، يوآف مردخاي "المنسق" في القدس برعاية مبعوث الأمم المتحدة ملادينوف، وكذا وزيرة الاقتصاد عبير عودة في "الحكومة الانفصالية"، ووزير الاقتصاد الاسرائيلي ، وكان تفاهم "عبير وكوهين" برعاية ماكرون في الإليزيه، في ذات اليوم الخميس 15 فبراير 2018، لقاءات تكشف أن "الخيار العباسي" ليس ما أقره المجلس المركزي وايضا "تنفيذية منظمة التحرير بالعمل على "فك الإرتباط بدولة الاحتلال"، بل العمل على "تعزيز الإرتباط بها" مقابل "فك الإرتباط مع المؤسسة الوطنية" بكل مكوناتها..

الخيار لم يعد سرا مهما حاول بعضهم التنقيب عن "محاسن محمود"، فهو لن يعمل أي خطوة حقيقية يمكنها أن تقلب طاولة المحتل على رأسه، كونه يعلم يقينا ما لديهم وما يمتلكون، يعلم أن أي غضب أمني اسرائيلي لن يترجم عبر بيان رفض واتهام، فتلك تترك لساسة الكيان، لكنهم سيبدأون بفتح "الخزائن"، وتخرج ملفات بكل المسميات..سياسية - مالية، فساد وسلوك شخصي، لفرد وعائلة ومقربين..صفقات مالية من وراء ظهر المؤسسة الوطنية بعضها معلوم وكثيرها مجهول للناس وليس لعدو الناس!

المسألة ليس جهلا بما يجب العمل لو أن خيار "مواجهة الصفقة الكبرى" هو القاعدة والأساس، فأسسها حددت منذ زمن، وسجلتها بيانات ووثائق، لكنها لن ترى النور في ظل هذا الحاكم، مهما حاول البعض غير ذلك..

لقاء رامي وعبير لتعزيز الإرتباط هو جزء من الأمر العباسي العام لا أكثر..وسيبقى كذلك مستخفا ومستهترا بالمؤسسة الوطنية، ما دامت أدوات المواجهة بتلك "الخيبة السياسية" ذاتها، وبقاء حماس تدور في فلك "التخبط السياسي" وغياب رؤية وطنية واضحة، بعيدا عن "الهيمنة والتسلط والعجرفة"، رؤية تضع القضية الفلسطينية في سياق سياسي بعيدا عن "الاسلاموية" بكل تفاصيلها، تدرك انها "حركة وطنية سياسية" وليس "مرسلا ربانيا"، تضع المشروع وفق الممكن المقبول وليس وفق "الحلم المنتظر"..

دون ذلك لا ضرورة للصراخ لماذا يفعل عباس ما يفعل..لأن أدواته الأساسية الى جانب قوة الاحتلال هو عجر من يفترض انهم رافضين ذلك!

ملاحظة: دنيا الأمل اسماعيل الكاتبة تحولت خلال ساعات الإسم الأبرز للمعاناة الفلسطينية، فقدت زوجها الخلوق بسام الأقرع..ناشدت طوب الأرض لتقول له "وداعا بسام"..لكن قانون العجز انتصر وغاب بسام دون دمعة دنيا الأخيرة لتكون رفيقا له..سلاما لروحك بسام ويوما ما سنهزم المعاناة!

تنويه خاص: اللي قرأ خطاب تميم بن حمد في ميونيخ عن الحريات السياسية بيشعر أن قطر "واحة من الديمقراطية"..لو تضلك في المصاري أحسن، وبلاش الهارب يورطك في كلام "كبير" وانت مش ناقص!

قرارات "تنفيذية منظمة التحرير"..ضلال سياسي بلا سقف!

كتب حسن عصفور/ بعد ما يقارب 3 أسابيع من انتهاء دورة "المجلس المركزي" رقم 28 في شهر يناير 2018، عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أول لقاء لها كي تبحث كيفية تنفيذ ما أقره المجلس المركزي، من قرارات يفترض انها ليس للبحث ولا النقاش..

اللجنة التنفيذية، اصدرت بيانا "شاملا" حاول ان يراكم ما خطر على بال كاتبه، لكنه تغافل كليا، عن تحديد مسألة "إعلان دولة فلسطين"، والمفترض انها القضية المركزية التي منها واليها يعود كل ما قيل في بيانها..

سنفترض "حسن النوايا" مع هذه "التنفيذية"، مع انها لا تمتلك منها كثيرا، وننتظر تصويبا سياسيا لذلك "السهو" قبل ان نراه موقفا يمثل "رشوة سياسية" للطرفين الأمريكي - الإسرائيلي، كي لا تذهب حركة "الصدام السياسي" معهما الى مستوى لا يرغبه رئيس التنفيذية محمود عباس تجنبا لعواقب يعمل هو قبل غيره ما هي تحديدا!..

وقرءاة أدق لما أصدرته "التنفيذية" في بيانها يوم 3 فبراير 2018، يمكن ملاحظة أنها لم تتخذ قرارا عمليا واحدا يسمح بالقول أن هناك "معركة سياسية" حقيقية لتعزيز الوجود الوطني الفلسطيني، حيث أن مجمل ما تم نقاشه هو عبارة عن "وعود جديدة" لبحث ما يمكن ان يكون، وأن القرارات جميعها تتصل بتشكيل "لجان" للبحث دون أي تحديد لطبيعة تلك اللجان أو زمن العمل المطلوب..

ولا يمكن اعتبار تلك مسألة عابرة، فكل سياق التعامل مع "تشكيل اللجان" غير المقيدة بزمن أو تشكيل، يترك الباب لكل مظاهر التسويف السياسي، وتصبح "أداة للمساومة" وليس "أداة للمواجهة"، ويمكن الاستدلال على أن بيان التنفيذية ليس موجها لأمريكا او دولة الكيان ولكنه محاولة تضليلية للداخل الفلسطيني، بقضية "الآعتراف المتبادل" بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الكيان..

فقرار الاعتراف وافقت عليه اللجنة التنفيذية، دون العودة لأي جهة أخرى، ولذا من اصدر القرار هو صاحب تعطيله، خاصة وأن هناك قرار صريح من المجلس المركزي بذلك، ولكن الهروب من "حسم" هذه المسألة، يكشف أن التلاعب هو الناظم للحركة السياسية المقبلة..

والهروب من تعطيل قرار الاعتراف ليس سوى الوجه الآخر لعدم التأكيد على اعلان دولة فلسطين وفقا للقرار 19/ 67 لعام 2012، لأن تعطيل "الاعتراف المتبادل" يجب ان يكون ضمن اعلان دولة فلسطين كي تصبح بديلا كياينا للسلطة القائمة، بما يفرض مفهوم جديد لـ"الاعتراف المتبادل"، وحسب القرار الى حين اعتراف اسرائيل بدولة فلسطين، ولعل حكومة نتنياهو تتساءل أين هي تلك الدولة المفترض الاعتراف بها، وما هي حكومتها وأين مقرها، وهل لها مؤسسات كيانية كمجلس نواب أو برلمان يمكن التعامل معه..

الموضوع ليس أن تصدر بيانا تحشو به كثيرا مما لا قيمة له، ما لم يكن محددا وواضحا ضمن آلية لا لبس بها، وضمن سياق زمني وسياسي، بل أن تكون واضحا حاسما عارفا بكل خطوة وما تليها..ولو سال فلسطيني ما، اي من الخطوات تستبق الأخرى، وهل لها علاقة متناسقة ام ان كل منها تسير حسب الحاجة "الخاصة" لمناورات الرئيس عباس..سيكون الجواب لكل ما يراه وما يفهم وما يرغب.

أن تشكل لجان مفتوحة التكوين والزمن فذلك فشل وضلال سياسي مبكر..

وتكتمل مهزلة المهازل السياسية، عندما تطلب "تنفيذية المنظمة" من الحكومة "العباسية" أن تقدم لها "خطة عمل" حول كيفية "فك الارتباط" مع الاحتلال الاسرائيلي، ووضعت كل القضايا في سلة واحدة، وايضا دون تحديد سقف زمني لذلك الطلب، رغم ان هناك ما لا ينتظر، خاصة وأن المجلس المركزي كان صريحا قاطعا به، وهو "وقف كل أشكال التنسيق الأمني" مع دولة الاحتلال، فهل هذا يحتاج الى لجنة أو خطة أو بحث، خاصة وان كل ناطقي السلطة وفتح سبق ان قالوا مرارا وتكرارا أن "التنسيق الأمني" توقف وموقوف ولا يوجد منه شيئا، رغم ان أجهزة أمن الاحتلال كذبتهم مرارا وتكرارا، ودوما كانت سلطات الاحتلال أصدق قولا من بيانات عباس وناطقيه، بل أن الفضائح "التنسيقية" جسدتها جنين موخرا..!

والى جانب كل هذا، هل يمكن لأي فلسطيني، أن يصدق هذه الجهة المفترض انها قيادة "الممثل الشرعي الوحيد"، فيما ذهبت اليه دون أن تكون جزءا من الواقع في قطاع غزة، وهل لحكومة عباس ووزيرها الأول أي قدرة على وضع خطة دون قطاع غزة ومعبر رفح على الأقل، خاصة وأن مصر يفترض ان تكون بديلا حقيقيا لكل المستورد الاسرائيلي..

كيف يمكن لكل تلك "القضايا" ان ترى النور دون أي دور حقيقي لحركتي حماس والجهاد، الا اذا اعتقدت أطراف بيان التنفيذية أن القطاع خارج سياق التفكير في الوقت الراهن..

وقبل كل هذا، كيف لهذه "اللجان" العمل بلا سقف زمني و"صفقة ترامب" مفترض ان تعرض للبيع خلال أسابيع..!

بعضا من إحترام الفلسطيني قبل "تسفيط الكلام" يا سادة!

ملاحظة: كثير من كتبة حماس يحاولون بشتى السبل تصدير وهم أن لا حرب قادمة على غزة، وبعضهم يراها تصدير اعلامي صهيوني..الصحيح ان "هبتهم" ليس سوى لمنع السؤال: ما هي استعدادات المواجهة لأي حرب قادمة..قيادة حماس تعلم ان السؤال مربك جدا!

تنويه خاص: وقاحة الأمريكي "غرينبلات" نادرة فاقت وقاحة نتيناهو جدا..يوميا يشعرك انه مسؤول الدعاية للطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب..راجعوا ما قال وما فعل خلال الإسبوع الأخير فقط!

مشاركة روسية امريكية بمشاهدة دولية لـ"صفقة الشرق الأوسط"!

كتب حسن عصفور/ بعيدا عن صراخ "محمود عباس" عن إنتهاء الإحتكار الأمريكي لـ"عملية السلام" والتسوية السياسية، فما يتم رسمه ومنذ زمن بعيد، أن التطورات في الشرق الأوسط، لم تعد مرتبطة فقط بالقضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي، نتيجة المخطط الإرهابي الأمريكي وأدواته "الإسلاموية"، الذي شكل خدمة كبرى استراتيجية للحركة الصهيونية ومشروعها العدواني التوسعي..

محاولة عباس، ان يبدو رافضا للهيمنة الأمريكية، ليس سوى "مزحة سياسية سخيفة"، كونه تحديدا أحد أهم منتجات المخطط الأمريكي الجديد، بل كان "رصاصة الانطلاق" لتنفيذه، عندما كان محمود رضا عباس "الخيار الأمريكي"، بعد خطاب جورج بوش الإبن في يوم 24 يونيو 2002، والذي طالب فيه بقيادة فلسطنية جديدة غير ياسر عرفات، لذا فما يقوم به عباس الآن ليس سوى حركات بهلوانية لها حسابات أخرى، من أجل "زيادة سعره التسويقي" بعد أن أدرك يقينا أنه وصل الى حد النهاية وقدم ما قدم من "خدمات" لم يعد بقدرته تقديم أكثر، رغم محاولات دولة الكيان الحثيثة للحفاظ عليه بكل السبل، كعنصر مركزي لإستمرار الإنقسام، الهدية الأكبر للكيان التي حصل عليها في السنوات الأخيرة بفضله ودوره..

المشهد السياسي الإقليمي شهد ما يمكن اعتباره "إنقلابا جذريا"، بعد دخول روسيا بالقوة العسكرية الى المنطقة عبر البواية السورية، وما نتج عن ذلك الحضور من تغيير استراتيجي للوضع القائم، وصد مركزي لقوة الاندفاعية التآمرية لتنفيذ المخطط الأمريكي التقسيمي، ترافق ذلك مع انتصار ثورة 30 يونيو 2013 في مصر وإسقاط "حكم المرشد" أحد العوامل المساعدة التي راهنت عليها أمريكا لتنفيذ مخططها..

وبدأت روسيا تعود لتمسك ببعض مفاتيح الحركة العامة، وفرضت ذاتها كلاعب مركزي، الى أن باتت لاعبا مشاركا مركزيا، لا يمكن لأمريكا أو تحالفها أن يفرض أي صفقة أو مشروع لحل أي قضية دون رضا روسيا أو بالأدق دون موافقتها، وهذا لم يبدأ من اعلان ترامب حول القدس، حيث "غضب عباس" بل سبقه بفترة طويلة، عندما كان عباس وفريقه يضع كل مصيره الشخصي والسياسي باليد الأمريكية، عبر أداته الأمنية ماجد فرج، الذي منحته المخابرات المركزية الأمريكية "وساما خاصا" لما قدمه من "خدمات للأمن القومي الأمريكي"..لم يعلن عهنا في وسائل إعلام عباس "خوفا وحرجا" من حجم الإرتباط!

الولايات المتحدة، وبعد الهزيمة السياسية لمشروعها العام في المنطقة، وإنتصار ثورة يونيو في مصر، وإندحار قواها وتحالفها الإرهابي الرجعي العثماني في سوريا، بدأت برسم معادلة جديدة، تحسب حسابا للتغيير الجوهري في عناصر القوة بكل أشكالها، وباتت روسيا أبرز لاعب، بل أكثر أثرا من الدور الأمريكي في ملفات متعددة، وإن كان الملف السوري أبرزها..

الحديث عن فرض "صفقة ترامب الإقليمية"يبدو مبالغة سياسية، ودون موافقة روسية، إذ أن عناصر إبطال مفعول هذه "الصفقة" ليس عنصرا عربيا وبالتأكيد ليس فلسطينيا، بل يبدأ من العاصمة الروسية موسكو، وتحديدا من قصر الكرملين، حيث "القيصر السياسي العالمي" بوتين يدير دفة الأحداث بشكل مثير للدهشة..

روسيا، لن تسمح لأمريكا الإنفراد بفرض تسوية إقليمية، ما لم تكن طرفا حاسما في صياغتها وتنفيذها، خاصة وأن أي صفقة إقليمية دون المرور بالملف

السوري لن يكتب لها النجاح، مهما حاولت أطراف التحالف التخريبي في المنطقة، رغم بعض المخاطر التي قد تحدث في مناطق ضعيفة الخاصرة السياسية، وتحديدا فلسطين، لنظرا لتآكل "الشرعية الوطنية" و"عزلة عباس الوطنية"، في ظل الإنقسام وحربه العدائية ضد قطاع غزة، وكل معارضيه واللجوء لفرض "مؤسسة ارهابية أمنية" بدعم من سلطة الاحتلال في الضفة الغربية..

الصفقة الإقليمية، لا مكان لها دون أن تكون المسألة السورية جزءا منها، وهذا يفرض بالضرورة الوجود الروسي وتحالفه الذي بدأ يتسع بشكل أو بآخر، عدا عن الحضور الفاعل والنشط مع غالبية الدول العربية، دون التوقف عن طبيعة هذا النظام أو ذاك، بعد أن سقطت "الأيديلوجيا" كعنصر من عناصر العلاقات والتحالفات وأصبحت "المصالح" هي البديل العملي لها..

منذ زمن بعيد، لم تشهد موسكو حضورا سياسيا متعلقا بالشرق الأوسط، وتحديدا منذ انهيار المنظومة الإشتراكية بقيادة الإتحاد السوفيتي، كما هو اليوم، اتصالات مباشرة للرئيس بوتين وهاتف روسي لم يعد يهدأ كثيرا..

الهاتف الأبرز، كان بين ترامب وبوتين ساعات قبل لقاء الرئيس الروسي بعباس، هاتف ربما يمثل "مفتاحا" لما سيكون، فلا مجال للمصادفات عند هذه الدول وكهذا رئيس انتظرته روسيا عشرات السنين..

أمريكا، لم تعد منذ زمن راع لأي قضية مركزية في الشرق الأوسط، بل لم تعد قادرة أن تفرض أي حل سياسي إقليمي منفردة، ولا حل أو "تسوية إقليمية" لقضايا المنطقة دون حل المسألة السورية، ولذا مفتاح الحل عمليا للتسوية الإقليمية يبدأ من سوريا، ومنها الانطلاقة لحل وتسوية القضايا الأخرى..وليس العكس كما تعتقد بعض الأطراف أو ترغب..

أمريكا بما أعلنته عن صفقة ترامب كانت محاولة استباقية لفرض "قواعد التسوية السياسية"، بالتوافق مع أطراف في المنطقة، لكنها لم تتعامل بالجدية الكافية مع بعض العناصر المركزية التي سيكون لها أثرا جوهريا في مسار الصفقة الكبرى، الموقف الروسي بكل ثقله مع الحضور الإيراني المتنامي في المنطقة، الى جانب الدور المصري الذي بدأ يخرج من "حصار" فرضته قوى الرد

بمساعدة ودعم أمريكي لعزل مصر عن دورها التاريخي ومنحه لدول لا يمكنها أن تكون، موقف سمح لتركيا وإيران أن تبدو أكثر أثرا في الإقليم من أي دولة عربية، لأن العنصر المواجه المركزي كان في حالة "تيه سياسي مخطط له"..

روسيا، مصر والوجود الإيراني، والقوة العسكرية لحزب الله وتنامي قوة حماس وتحالفها العسكري في قطاع غزة، عناصر لن تسمح بتمرير صفقة وفق الهوى الأمريكي، فأي محاولة لفرض "تسوية بالإكراه" سيكون الرد ايضا بالإكراه..إكراه يقابله إكراه ثمنه المباشر دولة الكيان، وهذا السبب الحقيقي لـ"عقلانية" الطغمة الفاشية الفاسدة الحاكمة في تل أبيب..حسابات القوة والفعل وحجم الخسارة المتوقعة هي العامل الحاسم، وليس صراخا في واد مهجور..

هناك صفقة قادمة نعم، لكنها بالقطع لن تكون أمريكية مطلقة، ولن تكون فلسطينية إسرائيلية بل هي "صفقة إقليمية كبرى"، عناصرها هم اللاعبون الفاعلون، والأضعف هو الفلسطيني، الذي سيرسم له حدودا ما في ظل "الثنائية الحاكمة العباسية - الحمساوية"، سيفرض الجانب الخاص بفلسطين دون أثر حقيقي لمن يمثله..ما لم يحدث "شكلا انقلابيا" في الواقع القائم يعيد الإعتبار للفلسطيني كي لا يصبح "شاهد زور سياسي" ليس أكثر!

ملاحظة: رسالة الوزير السابق فريح أبو مدين التي عممها إعلاميا تفضح موقف الرئيس عباس مما يحدث، وانه هو المتآمر المركزي لضرب جوهر القضية الوطنية..فريح ليس خصما سياسيا لعباس ولا "متجنحا" ..ننتظر ما سيقول العباسيون ردا على عار رئيسهم!

تنويه خاص: حماس أكثر قيمة سياسية لمصر من فتح عباس بحكم دورها الممكن في مواجهة الارهاب الخطر المباشر على المحروسة..حماس أمام مفرق طرق قد يكون تاريخي!

مفارقة سياسية ..حماس نحو مصر وفتح الى خارجها!

كتب حسن عصفور/ لا يوجد في عالم السياسية أعمال وتصريحات لمحتلي مناصب مركزية في "فصائل"، أي فصائل، تطلق دون حسابات سياسية، لها ما لها من مرام وأهداف، ومن بين تلك التصريحات التي تستوجب الانتباه "السياسي"، تلك التي أطلقها من يحتل منصب الرجل الثالث في حركة فتح بقيادة محمود رضا عباس، جبريل الرجوب، لبرنامج مع محطة عالمية تم بثه يوم 18 فبراير 2018، تحدث كما يحلو له، قال من "الصدق أقله" وسرح في متاهات لا تحتاج لمعاناة كبيرة لمعرفة مدى بعدها عن الحقيقة، خاصة ما يتعلق بدوره في مطاردة وتسليم عناصر من حركة حماس، ولكن تلك مسائل لها ما لها وعليها ما عليها، لها غرض شخصي كشفته بعض الدوائر الأمنية في سلطة الكيان..

تصريحات الرجوب، تستحق وقفة سياسية، ليس بصفته الشخصية، ولا بمجمع صفاته غير القانونية في العمل الرياضي، دون ان يجد من يقل له ان "لص قانوني"، مناصبا ومهام، وأيضا تلك مسالة تترك لهيئات الرقابة لو أنها لا تزال لها سلطة البحث والتنقيب، او للهيئة "الاختراع" المسماة بـ"هيئة الكتل البرلمانية"، تستثنى منها الكتلة الأبرز في المجلس التشريعي، كتلة حماس البرلمانية، هيئة تقبل مصادرة المجلس وتقبل أن تستبدله، لحسابات مصلحية "رخصية"، وايضا تلك ليست المسالة..

وسنترك كل ما له علاقة بالشان الداخلي الفلسطيني في "تصريحات الرجوب" فكل له ما يقوله و ما يخطر على باله قولا وحكاوي وقصص، لكن الأهم ما يتعلق بالشأن السياسي العام، وخاصة العلاقة مع مصر والموقف من القدس والمقدسات، وكذا حول آلية قرار فتح التنظيمي في مسالة فصل عضو مركزيتها محمد دحلان..

الرجوب حاول في التصريحات ان يهرب من تصريحات سابقة لقناة عبرية، عندما اعترف بأن "البراق" الساحة والحائط هي مكان مقدس لليهود، ولهم الحق به، فأعاد التصريح ولكن بصيغة مختلفة، عندما قال أن القدس مدينة مفتوحة للديانات الثلاثة، وهي المعلومة طبعا الاسلام والمسيحية واليهودية، وحاول أن يمارس "الذكاء بلغة الغباء" بقوله انه السيادة ستبقى فلسطينية عليها، وهي نكتة

طريفة في عالم اليوم، ان تعترف أنها "أماكن يهودية مقدسة" لكن السيادة ستبقى فلسطينية، دون ان يوضح حدود المنطق في قوله الملتبس..

ويفتح الرجوب "دفتر عبقريته السياسية" عندما يخبر العالم، بأحد اهم اسرار آلية اتخاذ القرار التنظيمي في حركة فتح لفصل أحد أعضاء المركزية، بأنها تشاورت مع الدول العربية ونالت موافقتها على القرار، بل ان من مسببات القرار كان "تقريرا مصريا"، ساعدهم في اتخاذ القرار، ودون البحث في صوابية أو عدم صوابية القرار، فذلك شان فتحاوي فصائلي، لاأحد له رأي به سوى أبناء فتح، وهم دون غيرهم من يحاسبون متخذي القرار صوابا أو خطأ..

لكن "العار السياسي"، يلاحق فتح قيادة وأعضاءها لو صحت اقوال الرجوب، بانها تشاروت مع "الدول العربية" لفصل دحلان، وسنترك الرد على قوله عن تقرير مصري ضده الى مصر ذاتها، لو رغبت بالرد و"شخصيا اشك بان تهبط هبوطا رجوبيا"، فكيف يمكن بعد اليوم احترام أي قرار للحركة التي تقود منظمة التحرير والسلطة، وقائدة الثورة الفلسطينية المعاصرة، تذهب سلوكا كما ذكر هذا الرجوب..وهل حقا فتحت فتح بابها لمن أراد أن يدلي دلوه في فصل دحلان..الى هذا الحد باتت الحركة الأم للثورة الفلسطينية مباحة سياسيا وتنظيميا..ولو كانت اقواله كذب فهل تصمت قيادة فتح على أحد أكبر الإهانات السياسية التي تنال منها وهيبتها..

كيف للفلسطيني بعد تصريحات الرجوب، ان يصدق أي كلمة تقال أن قرار فتح (المؤتمر السابع) هو قرار وطني، ولا نعرف هل أيضا أخذت رأي منسق سلطة الاحتلال في الفصل..تصريحات عمليا تمثل قوة لمركز دحلان، لكنها تشكل استخفافا واستهتارا بحركة قادت الثورة الفلسطينية المعاصرة..

ولأن الغباء السياسي بات موهبة تسيطر على فاقدي البصيرة، فتح الرجوب مخزنه الحقود ضد الشقيقة مصر، قال شرقا وغربا دون ان تفهم منه موقفا، كلام خارج كل سياق لكن جوهره عداءا صريحا لمصر، ولو صمت عباس بصفته رئيسا لفتح وكذا مركزية فتح على أقوال الرجوب خوفا من سلطة خفية دافعة له، فإن فتح (عباس) تكون اختارت "الخروج غير الآمن" من مصر، وذهبت بعيدا

الى متاهة لن تجلب سوى "الشر السياسي" لها اولا ولبعض من ابناء فلسطين ثانيا..

المفارقة الأبرز، والتي قد تصبح مفارقة سياسية تاريخية، أن تصريحات الرجوب ضد مصر والمستهترة بالعلاقة معها، تتزامن في لحظة اقتراب حماس بشكل غير مسبوق نحو مصر، "عمقا قوميا" لها، ما يمثل "إنقلابا" في المفاهيم، سيكون له منتجات سياسية وأيضا ستكون "أنقلابية"..

حماس تتجه بسرعة وقوة لتعزيز علاقتها بمصر الشقيقة الكبرى، والمحروسة تحتضن قيادة حماس في لقاءات تشير أن الجديد قادم..

قبل ايام وبعد اللقاء مع قادة مصر، قال القيادي في حماس خليل الحية .." دار نقاش صريح حول العلاقة الثنائية بين الجانبين، إذ أكد الوفد على موقف حركته الثابت من حماية الأمن القومي المصري، فهو بعد عربي وفلسطيني، وتأمين الحدود الفلسطينية المصرية لكي لا تستغل للإضرار بأمننا الفلسطيني والمصري."

تصريح يكشف جديدا في الرؤية لمستقبل قادم، بينما تصريحات الرجوب المستخفة بدور مصر ومكانتها، ما لم تسارع فتح لرفضها ولفض قائلها، تكتب نهاية لمرحلة كانت تول فيه فتح فيها كلاما، أصبحت تقوله حماس..

لا صدف في عالم السياسة، ولا عزاء للأغبياء أو المتخاذلين!

ملاحظة: مشهد نتنياهو وهو يرفع قطعة حديد، ثم يهدد بانه قد يتحرك ضد "امبراطورية ايران" قمة المشهد الهزلي..مشهد تمثيلي ساقط سيذكره التاريخ له قبل سقوطه السياسي وذهابه الى السجن قريبا..باي بيبي!

تنويه خاص: منع بث قناة "طيف" في غزة، يؤكد أن سلطة حماس لا تزال هي الحاكم بأمره..طبعا منع البث بذريعة واهية لا تليق ابدا..بعدين اتعبوا شو ولاقوا "ذرائع" منطقية أكثر..بلاش العداء للمرأة اللي مش حماس يعميكوا!

هيئة "مكافحة" الفساد..وينها صحيح!

كتب حسن عصفور/ سنتجاوز عن "المخالفة القانونية" لإعادة تعيين رفيق النتشة رئيسا لهيئة "مكافحة" الفساد في السلطة الفلسطينية، لمدة ثانية بقرار فردي من الرئيس عباس، حيث القانون لا يسمح باعادة التعيين للرئيس المنتهي ولايته، بعد سنوات سبع، وذلك "حكمة قانونية" كي لا يصبح جزءا من "الفساد" السياسي..

ولأن "القانون الأساسي - دستور السلطة المؤقت - معلق منذ انقلاب حما س (صحيح لازم نفكر بعمق من هو الطرف الذي استفاد أكثر من الانقلاب بعد دولة الكيان)، ولذا أصبح الرئيس عباس هو ذاته صاحب الحق المطلق في رسم القانون كما يرى، دون أي مرجعية لا قانونية ولا تشريعية، وحتما بلا مؤسسة تنفيذية، واستبدالها بمؤسسة جديدة اسمها مؤسسة "ما يراه الرئيس"..

السيد رفيق النتشة، كان نائبا في أول مجلس تشريعي، وافق على ضرب الدستور، دون أن يقف ويفكر، هل يمكن أن يكون هناك أي شكل من الاستقامة السياسية - القانونية، إذا ما كانت البداية أصلا تمثل "فسادا"، ولنعتبر أن الموافقة كانت من باب "حسن النوايا"، كخطوة لتنفيذ "نداء الشعب" في مكافحة الفساد، وملاحقة كل من يرد اسمه مهما كان منصبه وأصله وفصله، قانون لا يميز بين فاسد وفاسد، ولا ينظر لإسم العائلة أو صلة القرابة عندما يرد له تقريرا او شكوى، كانت حقيقية ام كيدية، لكنها شكوى، يصبح حقا عاما البحث والتنقيب عنها وفيها..

وخلال بعض الوقت، سمعنا رئيس الهيئة يتحدث عن النجاح في كشف قضايا فساد "كبرى" او "صغرى"، ودون الانتباه لما يقال، ان بعضها والأسماء التي يقال عنها، تأتي في سياق عملية "تقاسم" بين اطراف متنفذة وتلك الأسماء، وبعضها لإزاحتها من طريق "جهات وشخصيات" أصبحت فوق القانون..

لكن، السؤال الى السيد رفيق النتشة وأعضاء الهيئة، هل وصل اليهم استطلاع يشير الى ان 80% من الشعب مقتنعون أن الفساد بات طاغيا في السلطة ومؤسساتها، واذا لم يطلعوا عليه، فواجبهم ذلك فورا، وإن توفر لهم الوقت، فما ردهم على ذلك..

الاحتمالات المتوقعة للرد، إن التقرير قيد البحث والدارسة، ولقاء الجهة التي أصدرت التقرير للمساعدة في رسم "خريطة طريق" لكشف منابع الفساد ومطاردته، ولو حدث مثل هذا التوجه من قبل "الهيئة"، فالشعب ينتظر بيانا يؤكد ذلك، دليلا على الجدية والمسؤولية..

بالتأكيد، لا يوجد أي مؤشر على وجود مثل هذا التوجه من "الهيئة" لمتابعة ما ورد في نتائج الاستطلاع المذكور، وصمتهم لم يكن "حكمة" بل ارتباكا، وربما ارتعاشا من أن فتح باب البحث وملاحقة "مراكز الفساد" في السلطة قد تصل الى بعض "المحرمات" التي تم التوافق عليها، خاصة وأن ملف "قصر الضيافة" الذي تم تحويله "فجأة" الى "مكتبة وطنية" اثار كثيرا من اللغط، وكشف أن شركة ياسر عباس نجل الرئيس محمود عباس، كانت من الشركة الأبرز من شركات البناء، وهو ما قد يفتح أبواب السؤال الكبير "من اين لياسر وربما شقيقه طارق كل هذه الثروة الخيالية"..سؤال قد يكون من باب الحسد وكراهية للرئيس !

العطاء لم يعرف عنه الشعب ولم يتحدثوا عنه، سوى في الآونة الأخيرة، بعد ان أصبح "القصر" جزءا من النقاش العام، وقد يستوجب نقاش ملف "القصر" العودة الى اصل ملكية الأرض وكيفية التصرف بها، ومن هي الجهات التي استفادت منها بغير حق قانوني..

ملف "القصر" لو تم فتحه بشكل "شفاف" سيطيح برؤوس إما الفاسدين أو من يريد ان يفتح ملف "الفاسدين"..فاين سيقف رئيس هيئة مكفاحة الفساد؟!.

فتح ملف "الفساد العام" في مؤسسات السلطة، وعمل بعض شركات المقربين وأنجال "أولي الأمر"، واجب لا يحتمل التأجيل، والصمت عليه يصبح جريمة تستوجب مطاردة الهيئة قانونيا وشعبيا واعلاميا لصمتها أو تواطئها..

الساكت عن الحق لم يعد "شيطان أخرس"، بل اصبح "شيطان شريك" لـ"شياطين الفساد"!

ملاحظة: فوز العالم الفلسطيني سليمان بركة بجائزة عالمية في علم الفلك، كان حديث وسائل اعلام عالمية..ما سمعنا أن الرئيس "أمد الله في عمره"، اتصل

مهنئا بهذا الانجاز الكبير، ولم نسمع أن الوزير المبتسم دائما "صيدم" فعل ذلك أيضا..معقول لأنه من غزة كمان..أووووووف شو هالحقد ياه!

تنويه خاص: فزورة (التمكين مقابل الجباية..الجباية مقابل التوظيف - التوظيف مقابل أكون..أكون مقابل لا أكون)..اللي فاهم يرفع رجله في وجه العابثين بمصير وطن وقضية!

"ندعم غزة لنحمي أمن إسرائيل".. شكرا قطر!

كتب حسن عصفور/ لعل التاريخ السياسي العربي سيحفظ في سجله، مقابلة "مندوب قطر" للكيان الاسرائيلي والسلطة وحماس رجل الأعمال محمد العمادي، كواحدة من أهم المقابلات الكاشفة للدور القطري الخطير، الذي تمارسه ضد القضية الفلسطينية، وأهدافها الحقيقية، والمكانة التي تحتلها في المشهد القائم..

الدور القطري ومنذ "إنقلاب حمد" عام 1995 بمساعدة أمريكية اسرائيلية، وهو مكلف بالعمل على "تعزيز مكانة دولة الكيان" سياسيا واعلاميا، ولعب الدور الأبرز في تمريرها لكل بيت عربي، من خلال قناة "الجزيرة"، التي قدم جوهر رسالتها الاعلامية للحكومة القطرية، رجل الموساد ومدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الأسبق ديفيد كمحي، شهادة معلومة ومنشورة..

قطر حاولت بالمال أن تشتري دولا وكيانات، واستغلت كل ما يمكنها استغلاله لتمرير المساعدة الأهم للمشروع الأميركي - الاسرائيلي ضد فلسطين ودول عربية أخرى، ورغم اعترافات رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم، مهندس السياسية القطرية ما بعد الانقلاب، بالتعاون مع الأمريكان والكيان، في مقابلات متعددة، ومنها الأبرز في تلفزيون بي بي سي، وأن دورهم جاء لخدمة المشروع الأمريكي، وكل ما كانوا يفعلونه بتنسيق كامل مع الأمريكان، وبعضه مع اسرائيل، لكن بعض الأطراف الفلسطينية، خاصة جناح عباس وحماس، تعاموا كليا عن الدور المكشوف، وتجاهلوا التآمرية القطرية، مقابل "اموال" هدفها ليس مصلحة شعب فلسطين..

محمد العمادي، أزاح كل اشكال "الكذب السياسي"، وكشف الحقيقة مجردة دون أي تلاعب باللفظ، او بحثا عن تبرير للدور الحقيقي لقطر، تزامنا مع دور الجزيرة القطرية مؤخرا، عرض سياسي فريد أشار له العمادي، الذي تحدث بدون أي خجل أو هزة ضمير، لأنه مقتنع تماما بأن هذه هي مهمتة "القومية"، التي كلف بها..

رسائل العمادي، تقول بوضوح لا يمكن لأي مزور مهما برع تزويره أن يقوم بتجميلها:

*قطر تدعم غزة ليس حبا في حماس ولا أهل قطاع غزة، بل من اجل حماية أمن اسرائيل..

*قطر أول دولة عربية تعترف بالقدس الغربية عاصة لاسرائيل، بدليل أن اللقاءات مع الوزراء والمسؤولين تمت في مكابتهم بالقدس الغربية..

*قطر طردت نائب رئيس حركة حماس صالح العاروري لأن تل أبيب طلبت ذلك بصفته "إرهابي"..ومصر تستقبله!

*قطر لا تقوم بأي خطوة صغيرة أو كبيرة في الساحة الفلسطينية دون تنسيق كامل مع أمريكا واسرائيل، وكل قرش يصرف يكون بعلمهم وموافقتهموغالبا بأوامر منهم..

*قطر تعمل لصالح اسرائيل مش لصالح حماس..

تلك هي ملخص رسائل مندوب قطر في تل أبيب وغزة ورام الله، ولا نعتقد أن أي منها يحتاج شرحا او تفصيلا، فكلها ناطقة بوضوح كبير، أن الدور ينطلق من "المصلحة الأمنية العليا لدولة اسرائيل"، ولا يوجد هدف آخر..

الفضيحة السياسية، ليس فيما قال القطري العمادي، فهو مشكور على "صدقه السياسي" وشرح المهمة المكلف بها دون أي مواربة، لكن للأطراف الفلسطينية، التي تصر على عدم رؤية هذا الدور الخطير الذي قامت به قطر ولا زالت تقوم به، مقابل حفنة من المال وامتيازات أخرى، ويبحثون بكل السبل لتبرير "خيانة علنية" تمارسها قطر، دون خجل أو تبرير، دولة واعلامها مجندة لخدمة المشروع التهويدي التدميري والأمريكي التقسيمي..

اعترافات العمادي، تأتي عشية اعلان "الصفقة الأمريكية الكبرى"، لتقول انها جزء من الدور التنفيذي للصفقة..!

سؤال رغم انه لم يكن ضروريا، لو ان الذي قاله المندوب القطري، قالته شخصية مصرية أو اماراتية أو سعودية، أو أي عربي آخر، كيف سيكون رد اعلام عباس وأعضاء تياره قابضي الشنط المالية القطرية، وما هو رد فعل حماس واعلامها ومناصريها، وتحالفها، ومعها الاعلام التركي والاخواني..فقط ليتخيل كل فلسطيني أو عربي ذلك، وعندها سيقرر ان "المال - المصلحة باتت سيدة القرار للبعض"..

ولأن الوطن بات "حقيبة مال" عندهم، فلن نتفاجئ أن نرى على باب مقاطعة رام الله "شكرا قطر أميرا وحكومة"..وفي شارع عمر المختار بغزة "شكرا قطر.."!

صحيح اذا كان "الشكر السياسي مقابل المال السياسي" فأمريكا أكثر من يجب أن تشكر أذا!

ولكن ما يثير التساؤل حقا، هو صمت حركة الجهاد واليسار الفلسطيني على هذا القول الخطير..معقول في "شنط من تحت الطاولة أو عبر صديق"!

حقا أحذية القطاع لم تكن رادعة لقطر وسفيرها، كما لم تكن أحذية العبويني رادعة للكرازي المحلي..!

ملاحظة: الإدارة الأمريكية أعلنت رسميا، وبشكل مفاجئ، انها ستبدأ نقل سفارتها خلال مايو القادم (ذكرى النكبة الكبرى)..اعلان يمثل "صفعة صغرى" تقديما لـ"الصفعة الكبرى"..ولا زال البعض يصرخ سنفتح باب جهنم..الصراحة أحسن خلوها مسكرة!

تنويه خاص: اعلام قطر وتركيا والجماعة الإخوانية يمارس كذبا بدائيا بقوله ان وفد حماس معتقل في مصر..شكلهم فقدوا العقل ففقدوا سمتهم الأبرز في صناعة الكذب..كيف معتقلين والعاروري اللي طردته قطر وصل..بس بجد حقكوا تهستروا أنتم و"أبو الفزعات" اللي بيصير صعب عليكو!

نقابة الصحفيين والصمت على "الجرائم العباسية"!

كتب حسن عصفور/ منذ عدة أشهر أقدمت سلطة محمود عباس على خوض "حرب من طراز خاص" ضد عشرات المواقع الإعلامية، أدت الى حظرها عن غالبية سكان الضفة الغربية، دون القدس كونها خارج سيطرة القمع العباسي وتخضع لسلطة الاحتلال الاسرائيلي، مفارقة نادرة في عالم السياسة، وتواطأت مع سلطة القمع العباسية شركات الاتصالات ذات المصالح المتبادلة وخارج القانون، مع أطراف معلومة من سلطة عباس..

ولا زالت فضحية صفقة أحد اطراف هذه الجريمة، تخيم فوق أجواء "بقايا الوطن" والتي تم بيعها بأرخص الأثمان رسميا، دون تقديم مسوغات حقيقية لتلك "الصفقة العار" وغياب المؤسسات الرقابية، وبالطبع نوم كلي لما يسمى "هيئة مكافحة الفساد" بحكم أن رئيسها مستمر بمنصبه خلافا للقانون وبرغبة عباسية فقط..

الحظر - الجريمة لمواقع اعلامية تم، كما هو كل شي في "العهد العباسي"، بدون اي سند قانوني او تقديم ما يمكن اعتباره "تبريرا" للجريمة"، كما كل خطوات "الحاقد العام"، عدا كونها "حقد وكراهية وعداء" من شخص يحاول مصادرة كل شي بحماية قوى المحتل الأمنية ومساعديها من أجهزته، التي تمثل الاحتياط التنفيذي لأمن الاحتلال..

جريمة الحظر، لم تكن سوى حلقة من حلقات المطاردة الأمنية للأجهزة العباسية، بالتنسيق مع أجهزة الكيان والمخابرات المركزية الأمريكية، التي تقدم كل الإمكانيات التقنية الضرورية للمراقبة على الفلسطيني، كجزء من تطوير أدوات عمل "غرفة التنسيق الأمني" للسيطرة على أي "هبة غضب" ضد المشروع المعادي للشعب..

الارهاب المشترك لوسائل الاعلام وكبت الحريات العامة، بعضه كان علنيا باجراءات الحظر اللاقانوني وعرض قانون "الجرائم الالكترونية"، الذي ترى به كل مؤسسات الرأي وحقوق الانسان "قانونا أسودا"، ومظهرا من مظاهر الارهاب الأسود الذي أصبح سمة رسمية للسلطة العباسية..

وجاءت فضحية "التنصت غير الرسمي" على حياة المواطنين الفلسطينيين، وقيادات سياسية ومنها اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح التي يرأسها محمود عباس، وما نشر لاحقا عن الفضيحة السوداء للملف التجسسي لتلك الأجهزة، الذي أصبح حديث الشارع الفلسطيني، ومن حجم العار الذي يحمله لم يصدق البعض ان الإنحطاط للزمرة العباسية وصل الى هذا المنحدر..

ودون التطرق لكل وسائل الارهاب والحقد التي تمت في ظل هذا "العهد الأسود"، فما يحدث من "جرائم تمس الحريات العامة بكل أشكالها، يستحق حالة غضب حقيقية لأن مصادرة الحريات العامة هو المقدمة العملية لتمرير المشروع التهويدي وكل منتجاته، ومسمياته..في ظل غياب مؤسسات الرقابة والمحاسبة وتغييب مقصود تماما للمجلس التشريعي، لتصبح رغبات الفرد الحكم هو القانون.

والى حين أن تستيقظ بعض الفصائل المكونة للحياة السياسية، وبعض المؤسسات المعنية بمسمى الحريات لخطر هذه "الجرائم الكبرى"، فالسؤال المركزي في هذا السياق يتجه الى نقابة الصحفيين أولا واتحاد الكتاب ثانيا، لماذا هذا الصمت المريب على "الجرائم العباسية المتعددة" ضد الحريات وفرض الارهاب الفكري ومصادرة كل مظهر للرأي الذي لا يروق للحاكم الفرد بقوة الاحتلال..

أن يصمت اتحاد الكتاب عن جرائم مطاردة الفكر والرأي فقد يراها البعض ثمنا ورشوة لمن وصل الى مكانه دون أن يتوقعه يوما، لكن أن تصمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين التي يفترض انها "درعا لحماية الرأي وحرية العمل" فتلك هي المسألة..وأن تدعي أنها قالت ورفضت فتلك ادانة مضاعفة، لكونها تقر أن ما فعله عباس وأجهزته الإرهابية "الأمنية سابقا" جريمة، ثم تختف وكأن الأمر "قل كلمتك وأصمت" فهذه فضيحة مركبة..

وأن تصمت النقابة على الفضيحة الأكبر التي فجرها اللواء الطيراوي، وتقرير منتشر حول الانتهاكات "متعددة الروؤس اللاأخلاقية" التي تنفذها أجهزة عباس بالتنسيق مع سلطات الاحتلال والمخابرات المركزية الأمريكية، فهذه جريمة ما بعدها..

صمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، على الجرائم العباسية ليس عارا فحسبا، بل هو خدمة عملية لجرائم الاحتلال، فمن سيصدقها عندما تصرخ على جرائم محتل وتخرس على جريمة عباسية، فالمصداقية لا يمكن أن تكون حاضرة ما لم تكن شمولية الموقف والتعبير..

والسؤال الذي يستحق التفكير، لما تصمت دولة الكيان وأمريكا على جرائم عباس ضد حرية الرأي..ولمن يريد ان يعرف القيمة الأمنية التي تقدمها أجهزة السلطة العباسية لإسرائيل وأمريكا، ليقارن موقف واشنطن وتل أبيب ضد بلدان تمارس قمعا للحريات ورقابة على وسائل الاعلام، اقل بكثير مما تمارسه الأجهزة العباسية ولكنها لا تعير بالا وتصمت صمتا مريعا علي "جرائم عباس"..

نقابة الصحفيين الفلسطينيين صمتكم على "جرائم الإرهاب العباسي" هو عار لن يزول يوما، وسيلاحق كل فرد لم يخرج حاملا قلمه معلنا رفضه لها!

ملاحظة: قراءة مش مستعجلة لجوهر مباحثات عباس وفريقه الشخصي في روسيا سيجد أنها كانت شرحا لـ "العشق العباسي" للمفاوضات وشكوى "العشيق الأول"..جد شي بخليك تحس أن العار أصبح "موهبة" لهذه الزمرة!

تنويه خاص: تقرير شرطة الكيان أظهر أن رصيد نتنياهو من مخزون الكذب قد نفذ..بيبي جهز شنطتك..وعلى رأي أهل المحروسة ما تنسى "العيش والحلاوة"!